

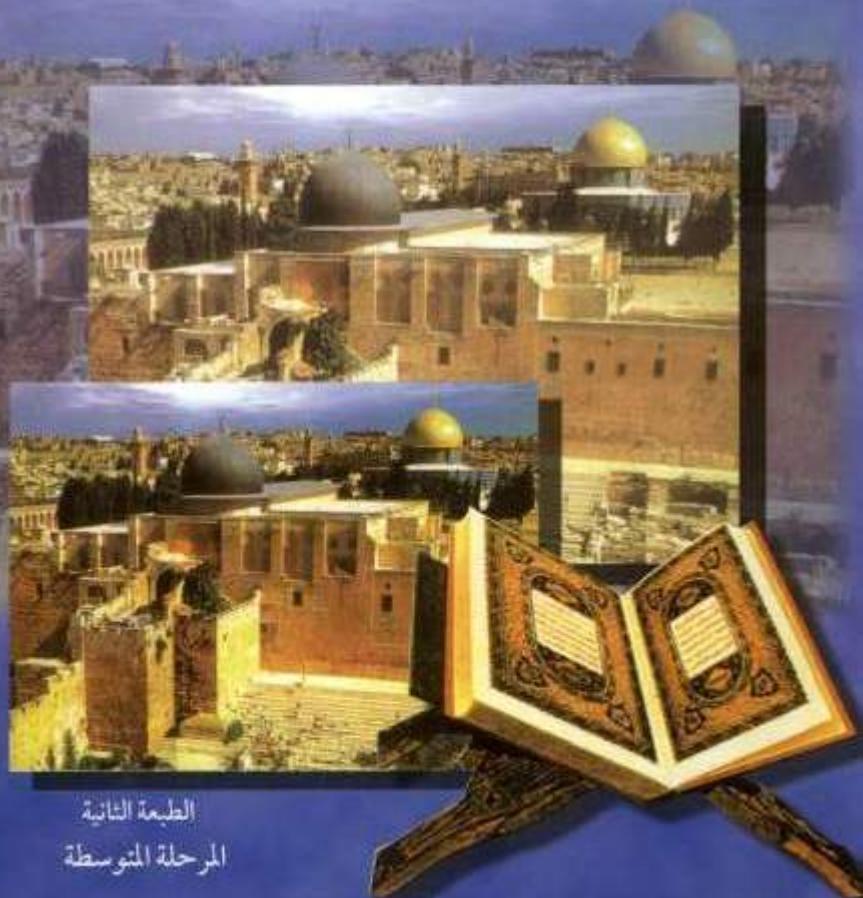
kuwait.net
منتديات يا كويت



وزارة التربية

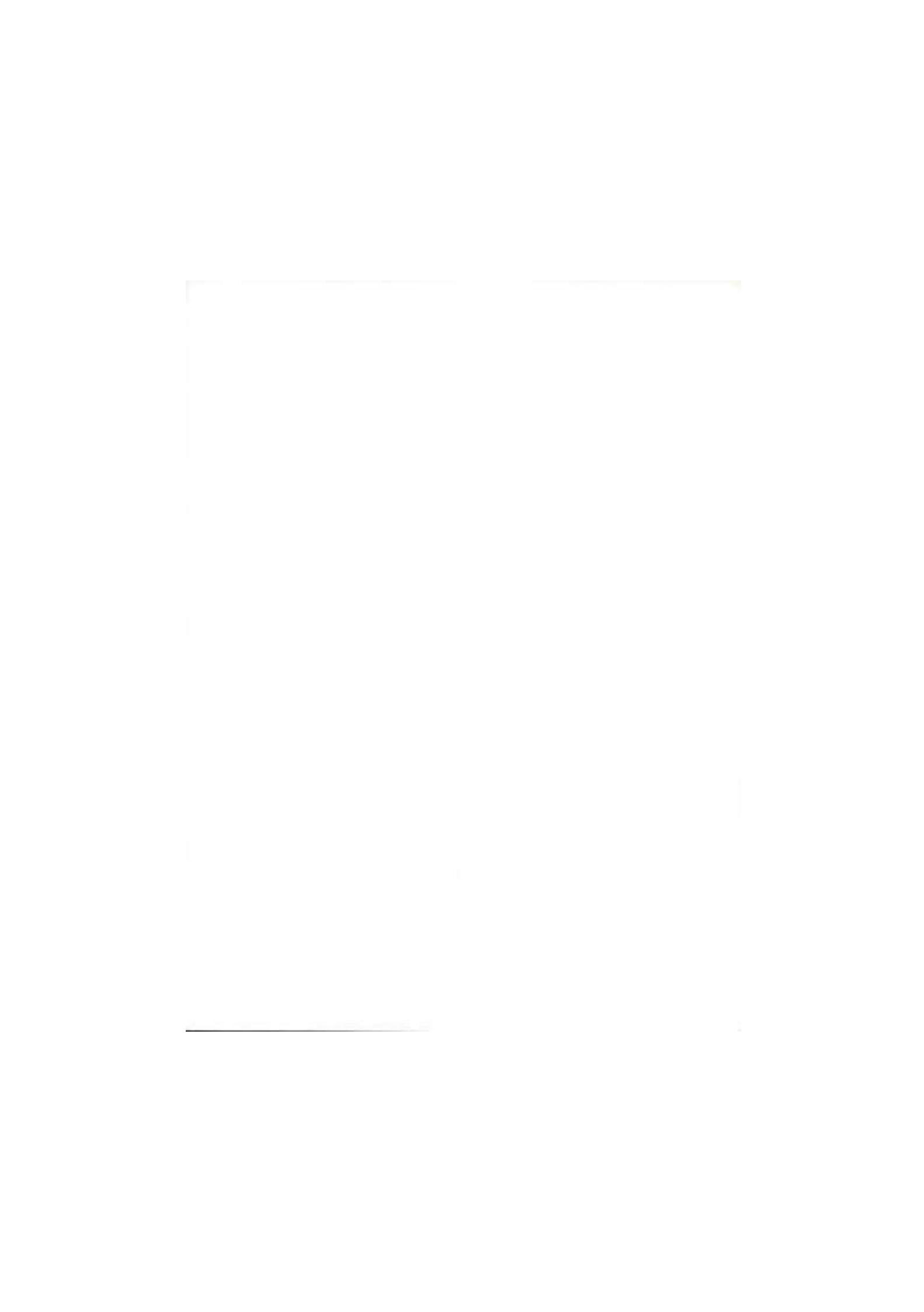
مادة القرآن الكريم

للفصل السابع



الطبعة الثانية

المراحل المتوسطة





وزارة التربية

مادة القرآن الكريم

للصف السابع

المؤلفون

د . بدر عبدالرازق الماص
أ . خالد علي حسين القحطان
أ . عبدالله محمد علي هلال

الطبعة الثانية

١٤٣٣هـ

٢٠١٢ - ٢٠١١م

حقوق الناشر والمطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى م ٢٠٠٢/٢٠٠١

م ٢٠٠٤/٢٠٠٣

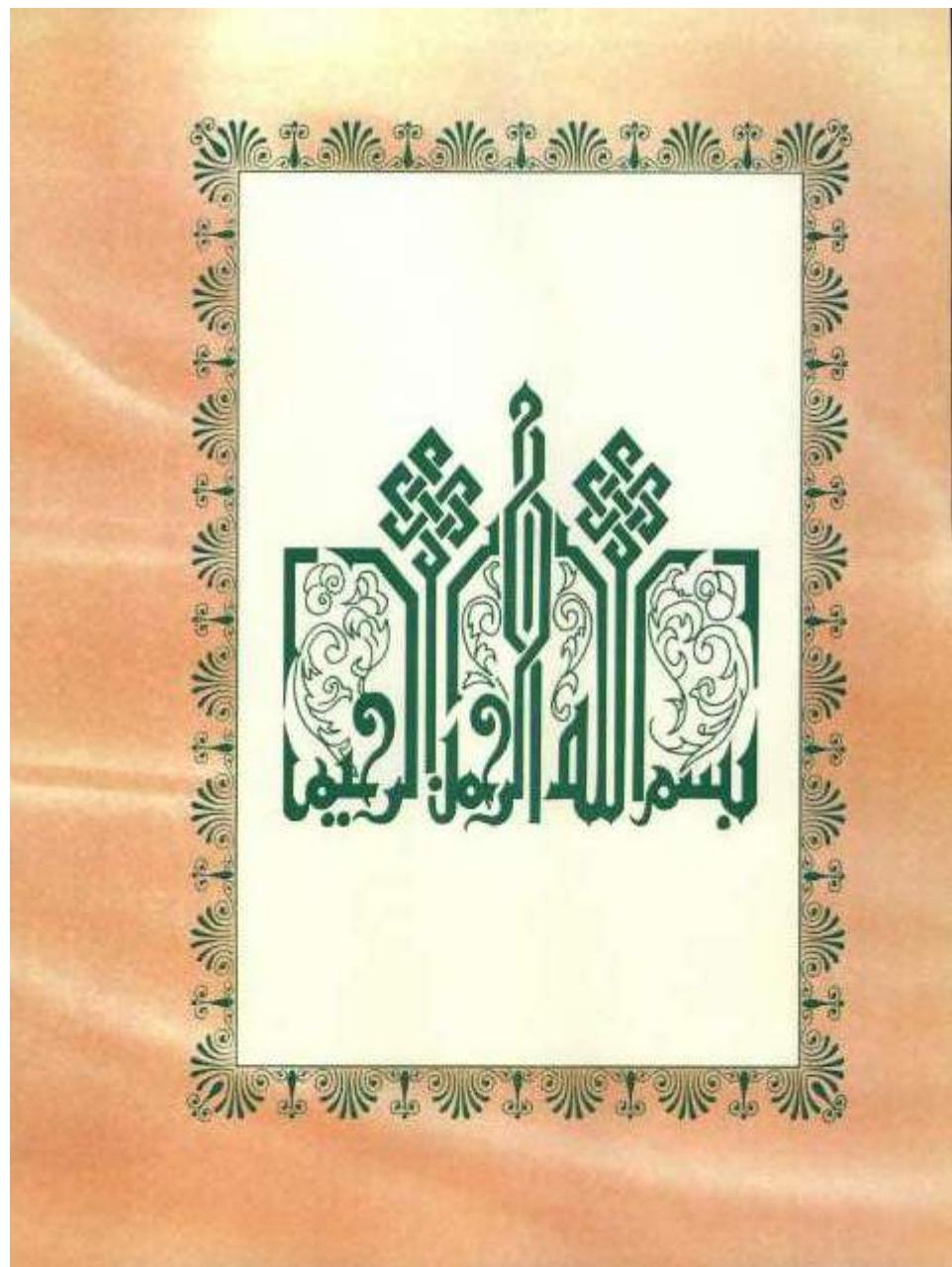
الطبعة الثانية م ٢٠٠٦/٢٠٠٥

م ٢٠٠٨/٢٠٠٧

م ٢٠١٠/٢٠٠٩

م ٢٠١٢/٢٠١١

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ





^(١) « كَتَبْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ بِرْكٌ لَّيْدَبْرُوا مَعَ اِيمَانِهِ، وَلَيَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ »

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرفاً ولكن ألف حرفاً ولا م حرف وميم حرف »^(٢)

(١) سورة من الآية ٤٩
(٢) رواه الترمذى، كتاب فضائل القرآن حديث رقم ٤٨٣٦

المحتويات

الصفحة	السور المقررة وأياتها	الموضوعات	أرقام الدروس
٩	-	المقدمة	
١٣		أهداف تدريس مادة القرآن الكريم	
١٦	سورة نوح من (٤ - ١)	نوح عليه السلام يدعو قومه إلى عبادة الله وطاعته	الدرس الأول
٢١	سورة نوح من (١٤ - ٥)	موقف قوم نوح من دعوته	الدرس الثاني
٢٦	سورة نوح من (٢٠ - ١٥)	آيات دالة على وحدانية الله وقدرته	الدرس الثالث
٣٠	سورة نوح من (٢٤ - ٢١)	نوح عليه السلام يشكُّو قومه إلى ربيه	الدرس الرابع
٣٤	سورة نوح من (٢٨ - ٢٥)	أسباب هلاك قوم نوح	الدرس الخامس
٣٨	سورة المعارج من (٧ - ١)	تهديد الله المشركين بالعذاب الواقع عليهم	الدرس السادس
٤٢	سورة المعارج من (١٨ - ٨)	من أوصاف يوم القيمة	الدرس السابع
٤٦	سورة المعارج من (٢٨ - ١٩)	علاج القرآن لطبيعة الإنسان	الدرس الثامن
٥٠	سورة المعارج من (٣٥ - ٤٩)	الجنة لأصحاب الأعمال الصالحة	الدرس التاسع
٥٤	سورة المعارج من (٤١ - ٣٦)	نهاية المكذبين لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم	الدرس العاشر

تابع المحتويات

الصفحة	أحكام التلاوة	السور المقررة وأياتها	الموضوعات	أرقام الدروس
٥٩	حروف القنطرة	سورة الحاقة (١٤ - ١)	يوم الحاقة واقع لا ريب فيه	الدرس الحادي عشر
٦٦	مراقب القنطرة	سورة الحاقة (١٨ - ١٣)	نهاية الدنيا وبداية الآخرة	الدرس الثاني عشر
٧٠	مراجعة لما سبق	سورة الحاقة (٢٤ - ١٩)	أصحاب اليمين في تعيم	الدرس الثالث عشر
٧٤	مراجعة لما سبق	سورة الحاقة (٣٧ - ٣٥)	أصحاب الشعال في جحيم	الدرس الرابع عشر
٧٩	مراجعة لما سبق	القرآن تنزيل رب العالمين (٥٢ - ٣٨)		الدرس الخامس عشر
٨٥	أحكام التلاوة:			
٨٧		١ - معنى التجويد - حكمه - آداب تلاوة القرآن الكريم.		
٩٠		٢ - أحكام النوم الساكنة والتنوين.		
٩٠		٣ - الحكم الأول (الإظهار الخلقي).		
٩٥		ب - الحكم الثاني (الإدغام).		
١٠١		ج - الحكم الثالث (الإقلاب).		
١٠٢		د - الحكم الرابع (الإخفاء الحقيقي)		
١٠٩		٣ - القنطرة ومراتيها.		
١١٢		المراجع		

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على رسوّه الكريم محمد بن عبد الله
وعلى آله وصحبه ومن والاد وبعد.....
عزّزي الطالب عزّزي الطالبة:
هذا هو كتاب مادة القرآن الكريم (حفظها)، تقدّمه لأبنائنا وبناتنا طلاب
وطالبات الصف السابع من المرحلة المتوسطة وقد اشتمل الكتاب على الآتي:
١ - السور المقررة (حفظها) على طلاب الصف السابع من الجزء التاسع
والعشرين وهي:
(نوح، المعراج، الحاقة).
٢ - دروس أحكام التجويد وهي:
أ - معنى التجويد - حكمه.
ب - أداب تلاوة القرآن الكريم والاستماع إليه.
ج - أحكام النون الساكنة والتنوين:
١ - الإظهار الحلقى.
٢ - الإدغام.
٣ - الإقلاب.
٤ - الإخفاء الحقيقي.
د - القلقة ومراتبها.
٣ - تم تقسيم السور إلى أجزاء حتى يسهل حفظها على طلاب والطالبات،
وقد رأينا في ذلك الامر من الحفظ، واتمام المعانى للآيات الكريمة، والترابط
بينهما، حتى يكون في ذلك تشجيع لأبنائنا وبناتنا على الإقبال على كتاب الله
تعالى (حفظها وفهمها) بإذن الله.
ولذلك أحيى المعلم..... أختي المعلمة أن يكون التدريس للآيات الكريمة وفق
المنهج التعليمي والخطة الزمنية المحددة لذلك.

- ٤ - الأسلوب الذي سرتنا عليه في تناول الآيات وتوضيحها هو ما سار عليه المفسرون في تفسيرهم للقرآن الكريم لأن هذا كلام الله تعالى، ويجب أخذ الحذر والحيطة في تفسيره وهذا ما أردناه والله الموفق.
- ٥ - تم تناول الآيات كالتالي:
- أ - اسم السورة.
 - ب - عنوان الدرس وأرقام الآيات المطلوب حفظها.
 - ت - التمهيد - سبب النزول إن وجد.
 - ث - النص.
 - ج - معاني المفردات.
 - ح - المعنى الإجمالي للآيات الكريمة.
 - خ - ما تردد إليه الآيات الكريمة.
 - د - التقويم.
- ذ - هي حاشية الكتاب في صفحة النص الكريم توجد أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة، وحرصنا أن تكتب الحروف باللون الأحمر، وذلك لتسهيل عملية الحفظ على الطلاب والطالبات، وفهم الأحكام وتطبيقاتها.
- ٦ - راعينا عند تناول الآيات سهولة الألأشار، وترابط المعاني بالقدر المناسب لمستوى الطلاب والطالبات في الصف السابع دون خلل أو نقص.
- ٧ - تم تدوين ما جاء في هذا الكتاب من مفاهيم وحقائق ومعلومات هامة يأسلوب يناسب ثقافة ومعرفة وخبرات طالب الصف السابع، وبما يزيد في نموه في مجالات الإسلام (الاعتقادية، والتبعيدية، والاجتماعية، والثقافية).
- ٨ - قد تجد عزيزتي الطالبة، وعزيزتي الطالب بعض الدروس أياتها قليلة، وبعض الدروس أياتها كثيرة، وذلك راجع إلى ترابط المعاني، وجود علاقات بين الآيات، وما قصدنا بذلك إلا لتسهيل عملية الحفظ، وفهم ما جاء فيها.
- ٩ - تنبيهات بالنسبة لأحكام التلاوة:
- تم الاتفاق على وضع أحكام التلاوة في حاشية كتاب الطالب للإفاده منها

عند القراءة والحفظ ويراعى الآتي:

أ - وضع الأحكام التي يجب الانتباه إليها عند القراءة من مثل:

- الإظهار الحلقي.
- الإدغام ب نوعيه.
- الإقلاب.

• الإخفاء الحقيقي.

• وجوب الفنة في النون والميم المشددين.

• الإخفاء الشفوي.

• إدغام المثلثين الصغير بفتحة.

• إدغام التجانس والتقارب.

• المد المتصل والمد المنفصل.

• المد اللازم ومد الصلة الكبرى ومد العوض.

• الحروف المجمع على تفخيمها (خص ضغط قط).

• موضع تفخيم اللام في لفظ الجلالة إذا سبقت بضم أو فتح.

• مواضع تفخيم الراء.

• موضع تفخيم الألف إذا سبقت بحرف مفخّم.

• القلقة وحروفها (قطب جد) عند تسكينها.

ب - الهدف من وضع هذه الأحكام هو التطبيق السليم في قراءة القرآن الكريم، حتى يتم الحفظ بصورة صحيحة.

ج - لم يتعرض البعض للأحكام لسهولتها عند النطق، وعدم إشغال الطالب بها حتى لا تختلط مع غيرها.

والهدف الأساسي من هذا كله هو سلامة النطق عند القراءة.

١٠ - الهدف الأساسي من تدريس بعض أحكام التجويد هو فهمها، وتطبيقها عند القراءة.

١١ - لقد حضمنا هذا الكتاب أهداف تدريس مادة القرآن الكريم ليكون المتعلم على بصيرة بقراءاته وحفظه للقرآن الكريم.

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة:

لقد حرصنا على تقديم هذا الكتاب في صورة سهلة، وداعينا فيه مستواك العلمي، و حاجاتك التفصية والعلقانية ليكون ذلك دافعاً لحفظ كتاب الله تعالى، وفهمه، والعمل به سلوكاً وتحليقاً، فإن وفقنا بذلك من فضل الله تعالى وإن قصرنا بذلك من أنفسنا.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

المؤلفون



من أهداف تدريس مادة القرآن الكريم

- ١ - التعرف إلى الرسم العثماني للقرآن الكريم والتعامل معه منذ الصغر بحب ورغبة.
- ٢ - العمل على تنشئة أبنائنا وبناتنا على أساس من الارتباط الوثيق بكتاب الله عز وجل، عملاً بما جاء في وصية النبي صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) (١).
- ٣ - ترغيب التلاميذ في تلاوة وحفظ القرآن الكريم، والارتباط به في سن مبكرة.
- ٤ - ضبط النطق بكلمات القرآن الكريم لغويًا وصthon السان عن الخطأ.
- ٥ - وضع الأبناء على أول الطريق الميسر لحفظ وتجويد القرآن الكريم مما يشجعهم مستقبلاً على استكمال حفظه والعمل به.
- ٦ - تربية الواقع الديني لدى التلاميذ، وتدريبهم على الضبط الذاتي لسلوكهم.
- ٧ - تعميق الاتجاه نحو الاعتزاز بكتاب الله تعالى، واحترام ما جاء فيه والعمل به.
- ٨ - بث روح المنافسة والتسابق في العناية بالقرآن الكريم (حفظاً وتجويداً وفهمها وإتقاناً).
- ٩ - توفير المناخ الإيماني التربوي للتلاميذ وتذكيرهم بما كان عليه السلف الصالح من اهتمام بالقرآن الكريم.
- ١٠ - نيل المشوبة والأجر، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى لكل خير.

(١) رواه البخاري، كتاب فضائل القرآن، حديث رقم ٤٦٦٩.

ملحوظة:

قراءة القرآن الكريم من أعظم العبادات التي يتقرب بها المسلم إلى الله سبحانه وتعالى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيمة شفيعاً لأصحابه) ^(١).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنةٌ والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول لام، حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف) ^(٢).

- وتعلم القرآن الكريم وحفظه فرض كفاية على الأمة الإسلامية حتى لا ينقطع تواتره ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف، فإن قام بذلك قوم سقط الوجوب عن الباقيين، وإنما أثموا جميعاً.

- شدة الارتباط والتعرف إلى الكيفية والطريقة التي كان يقرأ عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الكرام.

(١) رواه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصورها حديث رقم ١٣٣٧

(٢) رواه الترمذ، كتاب فضائل القرآن حديث رقم ٢٨٣٤

السور المقررة (حفظاً)
على طلاب وطالبات الصف السابع

- ١ - سورة نوح.
- ٢ - سورة المعارج.
- ٣ - سورة الحاقة.

١ - سورة نوح مكية وآياتها ثمان وعشرون آية

الدرس الأول: نوح عليه السلام يدعو قومه

إلى عبادة الله وطاعته

سورة نوح

الآيات من (٤-١)

تمهيد:

نبي الله نوح عليه السلام بعثه الله تعالى إلى سكان جزيرة العرب، وأمره أن يدعوهم إلى توحيد الله وعبادته، وترك عبادة الأصنام التي كانوا يصنعونها بأيديهم من الخشب والحجارة، ويتجهون إليها بالعبادة والدعاء.

وقد ابتدأت سورة نوح عليه السلام بـيارسال الله له إلى قومه وتکلیفه بتجلیغ الدعوة إليهم، وإنذارهم من عذاب الله إن خالفوا أمره. ثم ذكرت السورة جهاد النبي نوح وصبره على قومه وتضحيته في سبيل الدعوة. ثم عُدَّت السورة نعماً الله تعالى عليهم ليجِدوا في طاعة الله، ويرروا آثار قدرته ورحمته في هذا الكون، ولكنهم جحدوا بنعماً الله تعالى عليهم، وتمادوا في الكفر واستخفوا بدعوة نبيهم حتى أهلكهم الله بالطوفان.

ثم خُتمت السورة بدعاء النبي الله نوح على قومه بالهلاك والدمار بعد أن مكث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وحده.

النص: (١)

قال الله تعالى:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيهِمْ عَذَابُ الْيَمِينِ
 ① قَالَ يَنْقُومُ إِلَيْكُمْ نَذِيرٌ مِّنْنَا ② أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَآتُقْوَهُ وَلَا طَبِيعُونَ ③
 يَغْفِرُ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَلَا يُؤْخِرُكُمْ إِلَى أَجَلِ مُسْمَى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَهُ لَا يُؤْخِرُ
 كُوْكُنْ تَعْلَمُونَ ④﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة

(إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا) وجوب العنة في النون المشددة بمقدار حركتيه + مد متصل بيد ٤ أو ٥ حركات + تحريم الراء + انطهار حلقى - (قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ) مد صلة طويل بيد ١ او ٥ حركات + انطهار حلقى + إخفا، حقيقي - (مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ) إخفا، حقيقي ، تلفظ الياء، الساكنة + إغمام بفتحة - (عَذَابُ الْيَمِينِ) انطهار حلقى - (إِنْ أَنْجَلَ) وجوب العنة بمقدار حركتين في النون المشددة + تحريم الراء، + إغمام بفتحة - (أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ) تحريم اللام في فقط الحالات التي لها مسوقة بضم - (يَغْفِرُ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ) إغمام مثلث صغير + إخفا، حقيقي - (إِنَّ أَجَلَ مُسْمَى إِنْ) مد متصل من ٣ او ٥ حركات + إغمام بفتحة + وجوب العنة في الياء المشددة + انطهار حلقى - (إِنْ أَجَلَ اللَّهِ) وجوب العنة بمقدار حركتين في النون المشددة + تحريم اللام في فقط الحالات التي لها مسوقة بفتح - (إِذَا جَاءَهُ لَا يُؤْخِرُ لَكُونْ تَعْلَمُونَ) مد متصل بيد ٤ او ٥ عند الوصول وـ ٦ عند الوقف + تحريم الراء، + إخفا، حقيقي
 ملحوظة يراعى تحريم الحروف المجمع على تحديدها وهي (جَنْ سَلَمَ لَهُ) وتلفظ حروف (لَهُ لَهُ) عندما تقرأ ساكنة

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمٍ	- أي بعثنا نوحًا عليه السلام إلى سُكَّان جزيرة العرب.
أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ	- حذرهم عاقبة عصيانهم وكفرهم.
عَذَابُ الْيَمِّ	- عذابٌ مؤلم وهو الطوفان في الدنيا، والنار في الآخرة.
نَذِيرٌ	- مبلغ ومحذر ومحذف.
مُبِينٌ	- مُوضّح رسالتى لكم.
أَعْبُدُ اللَّهَ	- وحده ولا شركوا به شيئاً.
وَأَنْفُعُهُ	- احذروه وتجنبوا مخالفته أمره.
وَأَطْبَعُونَ	- فيما أمركم به، وإنماكم عنه لاني مبلغ عن الله ربى وربكم
يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ	- ما سلف من ذنبكم قبل الإيمان.
إِلَى أَجَلٍ مُسْمَىٰ	- وقت قدره الله لنهاية آجالكم.
إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ	- أي جاء وقت العذاب.
لَا يُؤْمِنُ	- ينفذ العذاب طبقاً لشريعة الله تعالى.
لَوْكُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	- ليتكم تستعملون عقولكم.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- أرسل الله نوحًا عليه السلام إلى قومه ليذكرهم باضل فطرتهم التي خلقوا عليها، ويحذرهم من قبل أن يأتيهم عذاب اليم
- وافتتح النبي الله نوح عليه السلام رسالته معهم بالإذنار من عذاب الله وبطشه في الدنيا والآخرة وكان عليه السلام واضحًا في دعوته مبينًا عن حجته التي حددها في الآتي

﴿أَعْدَدُوا اللَّهَ - وَأَنْتُمْ - وَأَلْبَعُونَ﴾.

بهذه الأمور الثلاثة دعا نوح عليه السلام قومه، ووعد المستجيبين منهم لهذه الأمور بالغفرة من الذنوب السالفة (السابقة)، وتأخير حسابهم إلى يوم القيمة.

- ثم بين الله تعالى أن الموعد الذي حدد للحساب آت لازبيب فيه، وأنه لا يؤخر عن وقته المحدد له وهذا شأنه سبحانه وتعالى في كل أجل يحدده.

﴿... إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤْمِنُ لَوْكُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١)

أي لو كنتم تعلمون ذلك لسارتم إلى الإيمان بالله وطاعته.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - إثبات نبوة ورسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فالله القادر هو الذي أرسل جميع الأنبياء والمرسلين من أول آدم إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
- ٢ - عناية الله سبحانه بالبشر وإرسال الرسل لهم لهدائهم وردهم إلى فطرتهم المؤمنة الناصعة التي خلقهم عليها ﴿... فَطَرَ اللَّهُ أَنْتَ فَطَرَ الْأَنْسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِهَذَاكُلَّ الدِّينِ الْقَمِ...﴾^(٢)
- ٣ - دعوة نوح عليه السلام كدعوة المرسلين أصولها لا تختلف.
- ٤ - جزاء المطيعين الخير في الدنيا والنعم في الآخرة.
- ٥ - أعد الله العذاب لل العاصين في الدنيا والآخرة.
- ٦ - الله سبحانه وتعالى وحده هو المستحق للعبادة.

١ - سورة نوح الآية ٤.

٢ - سورة الروم الآية ٣٠.

النحويم

السؤال الأول:

- أ- ما الأمور الثلاثة التي بدأ بها نبى الله نوح عليه السلام دعوته لقومه؟
ب- إلى من أرسل نبى الله نوح عليه السلام؟
ج- كم سنة قضها نبى الله نوح عليه السلام في قومه؟

السؤال الثاني:

أ- هات معنى ما ياتي:

﴿أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾

﴿أَبْدِلُوا اللَّهَ﴾

﴿يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾

ب- ما الهدف والحكمة من إرسال الرسول؟

ج- أجل الله إذا جاء لا يؤخر.

اقرأ الآية التي تشير إلى ذلك.

السؤال الثالث:

- أ- في الآيات إثبات لنبوة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ووضح ذلك .
ب- اقرأ الآية التي جمعت الأمور الثلاثة التي دعا نبى الله نوح - عليه السلام - قومه إليها.
ج- ارجع إلى كتب قصص الانبياء، واقرأ قصة نبى الله نوح عليه السلام مع قومه.

الدرس الثاني: موقف قوم نوح من دعوته

三

بعد أن أرسل الله نوحًا عليه السلام إلى قومه، وذكرهم بأصول فطرتهم، وحذرهم من عاقبة عصيانهم ليتداركوا أمر الله تعالى فيعبدوه ولا يشركوا به شيئاً قبل أن يأتيهم العذاب الأليم، فنحوت الآيات تبين حال القوم من دعوة نبيهم نوح - عليه السلام - وكيفية اعراضهم عن أمر الله بعد أن انعم الله عليهم بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى.

(٩)

قال الله تعالى :

﴿ قَالَ رَبُّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْيَ لَيْلًا وَنَهارًا ۝ فَلَمْ يَرِدْهُمْ دُعَاءِ إِلَّا فِرَارًا ۝ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرْ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْنِعَهُمْ فِي ظَاهِرِهِمْ وَأَسْتَغْفِرُهُمْ بِثِبَابِهِمْ ۝ وَأَمْرُهُمْ وَأَسْتَكِيرُهُمْ وَأَسْتَكِيرًا ۝ ۷﴾

(١) أحكام النلاوة للقطبي عبد القراءة:

(رب) تضييم الوااء - (أي) وجوب اللفظة في النون المشددة بمقدار حركتين - (بـ) (نهار) (انقام بفتحة) + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقوف على (نهار) - (فلـم يزهـر) قلقة الدال الساكنة - (ذـعـانـي) (أـلـقـرـ) مد متضييم بـ مد او حركات + مد متضييم بـ او حركات - تضييم الوااء + تضييم حركتين بمقدار حركتين عند الوقوف على (فـارـ) - (ولـ) وجوب اللفظة في النون المشددة بمقدار حركتين - (لتـغـفـرـ) تضييم الوااء - (جـعـلـاـصـبـعـهـ) مد متضييم بـ او حركات (في مـاذـيـمـ) مد متضييم بـ او حركات - (أـلـمـعـوـأـتـكـوـأـتـكـاـ) تضييم الوااء في الكلمات الثلاث + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقوف على (أـسـكـنـاـ)

ثُمَّ إِلَى دَعْوَتِهِمْ جَهَارًا ⑤ ثُمَّ إِلَى أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ⑥ فَقُلْتُ
 اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَافِرًا ⑦ يُرِسِّلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدَارًا ⑧ وَمُنْذِدِكُمْ
 بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَمَجْعَلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَمَجْعَلَ لَكُمْ آنْهَارًا ⑨ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ اللَّهَ
 وَقَارًا ⑩ وَقَدْ خَلَقْتُ أَطْوَارًا ⑪

- (أَنَّهُ إِلَى دَعْوَتِهِمْ جَهَارًا) وجوب الفتحة في اليم والنون المشددين بمقدار حركتين + تخفيف الواو، ومد عوض عند الوقف على (جهاراً) - (وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا) تخفيف الوااء في الكلمتين + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (إِسْرَارًا) (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ) تخفيف الوااء في الكلمتين - (إِنَّهُ كَانَ غَافِرًا) وجوب الفتحة بمقدار حركتين في النون المشددة + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (غافرًا) - (يُرِسِّلُ السَّمَاءَ) (يُرِسِّلُ آنْهَارًا) + مد متصل بعد عرض الوصل ء او ء حركات واحد الوقف - (غَافِرًا مِّدَارًا) - (وَمُنْذِدِكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ) فلقة الدال الساكنة + تخفيف الوااء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (مِدَارًا) - (وَمُنْذِدِكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ) فلقة الدال الساكنة + اخطاء شفوي مع الفتحة بمقدار حركتين + ادغام بفتحة - (وَمَجْعَلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَمَجْعَلَ لَكُمْ آنْهَارًا) ادغام مثلين اللام الساكنة لمي اللام المتحركة بدون غنة (جَنَّاتٍ وَمَجْعَلَ لَكُمْ آنْهَارًا) وجوب الفتحة بمقدار حركتين في النون المشددة + ادغام بفتحة + فلقة الجيم الساكنة + ادغام مثلين اللام الساكنة في اللام المتحركة بدون غنة + تخفيف الوااء + مد عوض عند الوقف على (آنْهَارًا) بمقدار حركتين - (آنْهَارُون) تخفيف الوااء، (وَقَارًا) تخفيف الوااء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها - (وَقَدْ خَلَقْتُ أَطْوَارًا) فلقة الدال والبطاء + تخفيف الوااء + مد عوض عند الوقف عليها بمقدار حركتين ماحظطة يراعى تخفيف الحروف الجماع على تخفيفها وهي (خَصْ صَخْلَقْتَ) وفلقة حروف (أَطْوَارًا) عند تسكيتها

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
لَبَّا وَتَبَّا	- في جميع الأوقات.
فِرَارًا	- هرباً مني، وأعراضًا عن الإيمان بالله وطاعته.
جَطَّوْهُ أَسْنَاهُمْ فَلَمْ يَأْذِنُوهُمْ	- سدوا آذانهم حتى لا يسمعوا قولى.
أَشْتَرَا بَيْهِمْ	- عظوا رؤوسهم بشبابهم حتى لا يروني لشدة كراهيتهم لدعوة الله مبالغة وامعاناً في الصد والإعراض.
وَاصْرَوا	- ثبتو على الكفر، وظلوا على الشر.
وَأَسْكَبُوا أَسْكَبُوا	- تكروا عن اتباعي وطاعتي.
جَهَارًا	- بأعلى صوتي.
أَفْنَتُهُمْ وَأَسْرَتُهُمْ إِسْرَارًا	- أثبتم معهم كل الطرق في دعوتي سراً وعلانية.
أَنْقَرُوا وَرَسْكَرُوا	- أطلبوا منه الصدق عما فرط منكم.
غَفَارًا	- كثيرون المغفرة للذنب.
مَدَرَّارًا	- ينزل المطر عليكم غزيراً متتابعاً شديداً الانسكاب.
وَعَدَّدُهُمْ	- يعطيكم ويعينكم ويكثر أموالكم وأولادكم.
حَسْنٍ	- بساتين.
تَرْجُونَ	- تخافون.
وَقَارًا	- توقيراً وتعظيمـاً لله تعالى وهيبةـه له.
أَطْوَارًا	- جمع طور، حالات مختلفة: نطفة، فعلقة، فضفحة، فعظاماً ولحاماً ثم خلقناه خلقاً آخر منكاماً فتباركـ الله أحسنـ الحالـينـ.

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

– بالأسلوب اللين، والموعظة الحسنة، دعاني الله نوح عليه السلام قومه إلى عبادة الله تعالى وطاعته والخوف منه سبحانه، ولكن للأسف لم يهتموا بذلك ولم يدركوا أنهم عليهم، فرجع نوح إلى ربه يشكوا إليه هؤلاء المعاندين الذين أفرغ كل مافي وسعه لهدائهم والله أعلم بما جاهد، ولكنها شكوى القلب البشري عند الإخفاق وعدم النجاح.

قال: ربِّي إني دعوت قومي إلى الإيمان بِوَحْدَانيكَ، وَنَبَذَ عبادة الاصنام في غير توانٍ
ولا فتور، مستغرقاً في الدعوة كل أوقاتي، فلم يزدهم ما دعوتهم إلى من التوحيد، إلا
تمرداً وعصياناً وإني كلما دعوتهم لتجاوز عدا سلف من سيئاتهم، وضعوا أصابعهم في
آذانهم كراهة أن يستمعوا لدعوتني، وغضروا رؤوسهم بثيابهم كراهية أن يرُوا وجهي،
وأصرروا على اعتراضهم وكفرهم، وتکبروا عن اتباعي وطاعتي - ثم ذكر نوح عليه
السلام أنه اتبع مع قومه كل وسائل الهداية الممكنة من الترغيب والترهيب، ومن وسائل
الهداية أيضاً التي اتبعها مع قومه أن دعاهم جهاراً، وأعلن لهم واسر لهم إسراراً واطعهم
في خير الدنيا بتوفير أسباب الرزق التي كثيرة ما كانوا يرجونها ومنها المطر الغزير
ووعدهم بالذرية والأموال التي يطلبونها مع حياة العزة والكرامة مع أن نبي الله نوح عليه
السلام بن لهم أن بالتوبه والاستغفار لله تعالى يُسْرِرُ لهم الرزق ويُعْجِلُ لهم الخير، ولكن
مع كل هذال لم يستجيبوا فيتعجب نوح عليه السلام من استهتار قومه وسوء أدبهم مع
حالهم عز وجل وينكر عليهم عصيانهم، ﴿ مَا كُلُّ أَرْجُونَ لَهُ وَقَارَ (١)﴾ عظمة واجلاً.
﴿ وَنَدْخُلُكُمْ أَطْوَارًا (٢)﴾ أي وقد خلقكم في أطوار مختلفة، وأدوار متباينة، وطوراً نطفة،
وطوراً علقة، وطوراً مضغة، إلى سائر الأطوار والاحوال التي خلق عليها الإنسان، فتبارك
الله أحسن الخالقين.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١- كفاح الأنبياء وجهادهم في سبيل دعوة الناس إلى عبادة الله تعالى وطاعته.
- ٢- نعم الله على عباده كثيرة لا تُعد ولا تُحصى.
- ٣- يذل نبي الله نوح عليه السلام جهداً كبيراً مع قومه لكتفهم رفضوا دعوته.
- ٤- الهداية من الله ملء يشاء من عباده.
- ٥- الله الخالق الرزاق هو المستحق للعبادة وحده.
- ٦-أخذ العبرة من قصص الأنبياء في القرآن الكريم ليافت نظر الناس إلى هذا الكون
العظيم بعد أن تبههم إلى ما في أنفسهم من آيات.

(١) سورة نوح - آية ١٢

(٢) سورة نوح - آية ١٤

التقويم

السؤال الأول:

- اقرأ الآيات الكريمة مُرَاعِيًّا أَحْكَامَ التَّلَاوَةِ وَاجْبِ عَمَّا يَاتِيِ :

أ - بـأي أسلوب دعا نوح عليه السلام قومه إلى عبادة الله؟

ب - هل أدرك قوم نوح نعم الله عليهم؟ وماذا؟

ج - كيف كان إعراض القوم عن دعوة نبيهم؟

السؤال الثاني:

أ - ما وسائل الهدایة التي قدمها نبی الله نوح عليه السلام إلى قومه؟

ب - ما الذي أنكره نبی الله نوح عليه السلام على قومه وتعجب منه؟

ج - بهم خُتِّمَتِ الآياتِ الْكَرِيمَةِ فِي النَّصِّ؟

السؤال الثالث:

استخرج من الآيات الأحكام التالية:

١ - إِدْغَاماً بِعْنَةٍ :

٢ - حِرْفًا مَقْلِقًا :

٣ - مَدًّا مَتَصَلًّا :

٤ - مَدًّا مَنْقُسًا :

السؤال الرابع:

أ - ماذا تستفيد من قصص الأنبياء السالقين؟

ب - إلى أي شيء أرشدت الآيات الكريمة؟

الدرس الثالث:

آيات دالة على وحدانية الله وقدرته

سورة نوح

الآيات من (١٥ - ٢٠)

تمهيد:

بعد أن بين النبي الله نوح عليه السلام لقومه قدرة الله في أنفسهم في الآيات السابقة، أراد أن يوجه أنظارهم إلى قدرة الله في الكون البديع، وإلى قدرة الله في الأفاق ليقرر أمر البعث والجزاء، فله الذي أتبثهم من الأرض قادر على أن يخرجهم بعد الموت منها ليحاسبهم على ما عملوا في الدنيا من خير أو شر.

النص: (١)

قال الله تعالى:

﴿أَلَرَّزَأْكِيفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبَعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا ﴾ ١٥ **وَجَعَلَ الْقَمَرَ**
فِيهنَ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سَرَاجًا ﴾ ١٦ **وَاللَّهُ أَنْتَمُّ مِنَ الْأَرْضِ**
نَبَاتًا ﴾ ١٧ **ثُمَّ يُبَدِّدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾** ١٨ **وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ**
الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴾ ١٩ **لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِي جَاهًا ﴾** ٢٠

(١) أحكام التلاوة للتحقيق عند القراءة:

(خلق الله سبع تحريم اللام في لفظ الجملة + مثلك يا الساكنة (سموات طباق) + إخفا، حقيقي + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (طباق) - (فيهن نوراً وجعل) وجوب العنة في التين المشددة بمقدار حركتين + إدغام بفتحة (سراجا) تحريم الرا، + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقوف عليها (وأنت من الأرض) + إدغام بفتحة (نباتا) تحريم اللام + إثبات وإدغام مثلث صغير بفتحة + تحريم الرا، - (بات) مد عوض بمقدار حركتين عند الوقوف عليها - (أنت) وجوب العنة في التين المشددة بمقدار حركتين (إخراجا) تحريم الرا، + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها - (بساطا) مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها (سلوكوا) إدغام بغير عناء عند الوصول (منها) إظهار حلقي - (سبلا فيجاها) إخفا، حقيقي + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها

ملحوظة: يراعى تحريم الحروف المجمع على تحريمهما وهي (سـمـوـاتـ طـبـاقـ) وـ(ـلـكـمـ) عند تشكيلها

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
سَمَوَاتٍ	- ما ارتفع من الفضاء الذي تسبح فيه الكواكب في مداراتها.
طِبَاقاً	- طبقات سماء فوق سماء مطابقة لها ولا يعلم حقيقة ذلك إلا الله سبحانه وتعالى
فِهِنْ	- في السماوات.
أَنْتَسْعَسِ سَرَاجًا	- أي مضيضة - والسراج إناء يوضع فيه الزيت فيصعد بفتنة ويتحلل إلى مواد مشتعلة في طرفها عند ملامسة النار.
أَنْتَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ تَنْأَى	- أنشاكم من تراب الأرض.
لَمْ يَعْدُ كُفُّرًا	- أي تغرون فيها بعد الموت.
وَخَرُوكَزْ إِنْرَاجًا	- يبعثكم يوم القيمة.
إِسْطَاطًا	- كالبساط - وقد بسطها الله للخلائق للعيش فيها والحياة عليها.
لِتَسْكُنُوا	- لتسيروا في الأرض.
سُلَالًا فِيَمَا يَأْتُ	- طرقاً واسعة.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- في الآيات الكريمة يلقت نظر الناس إلى هذا الكون العظيم بعد أن نبههم إلى أنفسهم من آيات فقال: **أَرَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً** (١٣).

- لقد خلقها الله سبع سماوات طبقاتٍ ما ترى فيها من نقص ولا تفاوت، وجعل القمر في

إذاهن نوراً، وجعل الشمس في آخرى سراجاً وهاجاً، لأن الدنيا تستصبح بنور الشمس على إنه نور قوى شديد، ونور القمر بسيط يضي في الليل نوعاً ما، وهو نور منعكس ليس من ذات القمر، وإنما هو مستمد من الشمس ثم لفت الحق سبحانه وتعالى نظرهم إلى أنفسهم فقال ﴿وَاللَّهُ أَنْتَمُ كُمْ مِّنَ الْأَرْضِ شَانِ﴾^{١٣} نعم هو سبحانه خلقنا من تراب، فعناصرنا المادية تراب مخلوط بماء، ثم كانت النطفة والنطفة خلاصة الدم، والدم من الغذاء، والغذاء من الأرض، فماه سبحانه وتعالى أنت الإنسان من الأرض نباتاً، وهو على نظامه في الحياة والبقاء، ثم كمله بالعقل والتفكير، وشرفه بالرسالات الإلهية، ثم بعد هذا يعيدكم إلى الأرض أمواتاً، ثم يخرجكم منها إخراجاً للبعث والجزاء، ثم لفت نظرهم إلى الأرض التي أكلتهم، فقال: لقد جعلت لكم الأرض بساطاً ذهبي ممهدة للعيش، ميسرة سهلة للانتقال، لتسلكوا منها طرقاً واسعة توصلكم إلى أغراضكم وهكذا تجول بهم ثوح - عليه السلام - في معارض آيات الله الكونية وكلها دالة على وجود الله تعالى وقدرته وعلمه وحكمته ورحمته وهي موجبة للعبادة له عقلاً، وتفيقها عما سواه وفي هذا درس عظيم للدعاة الهداء المهتدين حتى يصلوا إلى أهدافهم وتكون العبادة خالصة لله تعالى وحده لا شريك له.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - الجهود المختنية التي يبذلها ثوح عليه السلام في سبيل الإسلام وإقرار الإيمان بالله تعالى في الأرض، وإقامة قلوب تتطوري على الحق.
- ٢ - عناد قوم ثوح عليه السلام وإصرارهم على الكفر مع بسط الأدلة ووضوح الحجة على فساد ما يعملون وقبيلع ما يعتقدون.
- ٣ - في خلق الله ما يدل على قدرته ووحدانيته سبحانه.
- ٤ - النظر في خلق الإنسان وأنه سيعاد من الأرض كما خلق منها.
- ٥ - استعمال الحكمة في الدعوة يحقق نجاحاً كبيراً.
- ٦ - في جهاد وصبر الأنبياء والرسل على أقوامهم، طريق واضح للدعاة إلى الله لكي يقتدوا بهم.
- ٧ - مهمة الرسل تبليغ ما كلفهم الله به إلى الناس.

النحو في

السؤال الأول:

- ١- في مخلوقات الله آيات ودلائل واضحة على قدرة الله ووحدانيته - اكتب اثنتين منها:

٢- اقرأ الآيات التي هي موضوع الدرس مراجعاً أحكام التلاوة . وهات معنى ما ياتي:

السؤال الثاني:

- ١- اقر الآية الكريمة التي تبيّن قدرة الله على إعادة الناس أحياءً في يوم القيمة.
 بـ- ما الهدف من نكر هذه الآيات لقوم نوح عليه السلام؟

السؤال الثالث:

- ١- اقر الآيات الكريمة مرة أخرى مراعياً أحكام التلاوة: واستخرج منها:
 ١- فقللة :
 ٢- إخفاء حقيقها :
 ٣- إقلالها :
 ٤- اظهاراً حلقها :
 ٥- ما الذي ترشد به الآيات الكريمة؟

الدرس الرابع:

三九五

الآيات من (٢٤ - ٢٦)

348

لم يدخر نوع عليه السلام وسعاً في سبيل هداية قومه بشرٍ وأنذرٍ ووعَد بالمال والبنين والرخاء والبستانين وبصسر بالحكمة وجاد لهم بالحسنى ولقت أنظارهم إلى الكون البديع وما فيه، ولكن أبي قحافة لا العصيان والتمرد والسير وراء القيادات الباطلة الضالة المضللة التي خدعت أتباعها بظهور الجاه والسلطان والكثير من المال والأولاد الذي أطغاهم قلم يزيدوا إلا خساناً وهلاكاً وبعد هذا الجهاد الطويل من تبني الله نوح عليه السلام والعناد الثالث من قومه توجه بدعوته المخلصة على هؤلاء الماكرين الذين لم يظهر في قلوبهم بارقة من إيمان نوح الهدى، والرشاد فضله وأصلواه، والتكميل ما جاء في الآيات الكريمة.

٤٣

قال الله تعالى:

﴿ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَأَتَبْعَوْا مِنْ لَرِيزَدَهُ مَالَهُرُ وَلَدَهُرُ إِلَّا
حَسَارَا ﴾ ٢٦ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَارًا ﴾ ٢٧ وَقَالُوا لَا تَدْرُنَّ أَهْنَكُرُ وَلَا تَدْرُنَّ
وَدَأَوْلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ ٢٨ وَقَدْ أَضْلُلُوا كَثِيرًا وَلَا تَرِدَ
أَطْلَمِينَ إِلَّا مَلَلَأُ ﴾ ٢٩ ﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة

(قال ثور رب (لهم عصري) إنعام يغير عنده + تخفيم الراء + وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين - من لغز بذرة ماله، وولاته (الأحسان) إنعام يغير عنده + قلقة الدال الساكنة + مد صلة طوله ؛ أو ٥ حركات + مد عوض عند الوقف على (حسناً) بمقدار حركتين + تخفيم الراء - (ومكروا مكراً سبع) إخفاً حقيقي + تخفيم الراء + مد عوض عند الوقف على (حكتار) بمقدار حركتين (لا تذر) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + تخفيم الراء ، (ولا) لـ (سواء) (لا يغوك) إنعام بغنة في الموضعين - (وتبث) تخفيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف - (كيم) (لا ترد) تخفيم الراء + إنعام بغنة (ضبللا) مد عوض بمقدار حركتين - ملاحظة: يراعى تخفيم الحروف الجمجم على تخفيمها وهي (حسن ضبطها) وقلقة حروف (أقطل عبد) عند تشكينها

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
عَصُّونِي	- لم يطليعونني فيما دعوتهم إليه.
إِلَّا خَسَارًا	- أي اتباعوا رؤسائهم المغتربين بكثرة أموالهم وأولادهم، طغياناً وكفراً.
وَمَكْرُوْهَا	- دبروا تدبيراً سيناً.
عَبَّارًا	- عظيمًا جداً بآن كذبوا بوحًا وآدوه آذى شديداً.
وَقَالُوا	- أي الرؤساء.
لَا تَنْذُرُنَّ إِلَّا فَنَذَرُوكُمْ	- لا تتركن عبادة آلهتكم (أصنامكم).
وَدًا	- صنم لبني كلب بدورمة الجندي.
سُوَاعًا	- صنم لهذيل.
يَغُوثَ	- صنم تموداش كان لخليف بالجرف عند سبا.
يَعْوَقَ	- صنم لهمدان.
سَرَا	- صنم لحمير لأن ذي كلاء.

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

- بعد ذلك العرض الكريم الذي تقدم به رسول الله نوح عليه السلام إلى ربه ليغفر له ويكرمه تقدم يشكوى مشفوعة بالدعاء بالهلاك على الطالبين، فقال يشكوى إلى ربه، إن قومي لم يبالوا دعوتي، واتبعوا رؤسائهم وأثرياءهم، بل اتخذوا من أموالهم وعصابتهم قوة يقاومون بها دعوتي، وتسلوا بهذا إلى أضلال قومهم، والتلاعب بعقولهم، فازدادوا بذلك على كفرهم خلافاً على خلاف.
- كما أن هؤلاء الرؤساء والأغنياء دبروا أسوأ تدبير، ومكرروا بعامتهم وبنوح عليه السلام مكرراً كثيراً، فاما مكرهم بالناس فأضلهم عن اتباع الحق، وقالوا لهم لا تتركن عبادة أصنامكم وبخاصة أعظمها شأناً وأعلاها منزلة وهي: ﴿وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وهذه أسماء لآباء كانوا صالحين في القوم.
- وأما مكرهم بنوح عليه السلام فقلانهم كانوا يتظاهرون أمامه بأن الأمر متربوك الناس، وما كانوا يظهرون له أعمالهم الحقيقة.
- وبعد هذا الجهد الذي أضفيت نبي الله نوح عليه السلام - توجه إلى ربه بدعوه المختصة على هؤلاء الماكرين الكاذبين الذين لم يظهر في قلوبهم بارقة من أمل نحو الهدى والرشاد فضلوا وأضلوا.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - مدى تاثير القيادات في نفوس الناس فقد يكون سبباً في صلاح الامم، كما يكون سبباً في شفوتها وهلاكتها.
- ٢ - الإخلاص في العمل والدعاء يوصل الإنسان إلى رجائه من ربه عن وجل.
- ٣ - لا يأس بالدعاء على الطالبين الضالين، عند اليأس من عدم استجابتهم لدعوة الله.
- ٤ - مشروعية الشكوى إلى الله تعالى، ولكن بدون صخب أو ضجر.
- ٥ - بيان أن الفقراء قد يتبعون الرؤساء والأغنياء في كثير من الأحيان دون وعي وتفكير.
- ٦ - بيان أن المكر والتأمر من شأن الكافرين الطالبين.
- ٧ - المشركون يطلقون لفظ الآلهة على الأصنام التي يعبدونها من دون الله.

النحويم

السؤال الأول:

ا- اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة: واستخرج منها:

١ - إدغاماً بغير غنة :

٢ - إخفاً، حقيقةً

٣ - قلقةً

ب- ما سبب شكوى نبي الله نوح عليه السلام من قومه إلى ربه؟

ج- كيف كان عكر الأغنياء بالناس وينبئهم نوح عليه السلام؟

السؤال الثاني:

أ- هات معنى ما ياتي:

﴿عَصْرَى﴾

﴿وَمَكْرُوا﴾

﴿لَا تَدْرِنَّ الْمُنْكَرَ﴾

ب- اذكر أسماء الأصنام التي كان الكفار من قوم نوح يعبدونها.

- ١ -

- ٢ -

- ٣ -

- ٤ -

- ٥ -

ج- إلى أي شيء كانت تشير هذه الأصنام؟

د- ما الذي ترشد إليه الآيات الكريمة؟

الدرس الخامس:

أسباب هلاك قوم نوح

سورة نوح

الآيات من (٢٥ - ٢٨)

تمهيد:

استمر قوم نوح في عبادتهم فلم يستجيبوا لدعوتهم، وانحرفوا في عقائدهم وأعمالهم، وأصرروا على إضلال غيرهم، فعاقبهم الله بالطوفان العارم الذي تجرأواه من الأرض وهطل من السماء فهلكوا بالغرق جميعاً، وأدخلوا ناراً كانت في انتظارهم في قبورهم ولم يجدوا لهم تصيراً، أما الذين آمنوا به وركبوا معه السفينة التي أمره الله بصنعها تجاهن الله من الغرق وهذا هو وعد الله للمؤمنين.

(١) النص:

قال الله تعالى:

﴿قَاتَلُوكُمْ أَغْرِيَوكُمْ فَأَدْخَلُوكُمْ جَهَنَّمَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴾
﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّي لَا تَذَرْنَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا ﴾
﴿إِنَّكَ إِذْ تَذَرُّهُمْ يُضْلِلُوكُمْ عَبَادَكُمْ وَلَا يَدْلِلُوكُمْ إِلَّا فَاجِرًا ﴾
﴿رَبِّي أَغْرِيَنِي وَلَوْلَاهُ لَمْ يَنْهَنِ ﴾
﴿دَخَلَ بَيْتَيْ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَرِدَ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(بَيْتٌ خَفِيفٌ) وجوب العنة في اليم المشددة بمقدار حركتين + مد متصل + او + حركات (فَادْخُلُوكُمْ) ظرف جهنماً + قلة الدال الساكنة + إخفا، حقيقي + إظهار شفوي - (هـ، مـ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا) إدحتم مترين صغير بعنة + إخفا، حقيقي + تحريم الرا، في كلمة أنصاراً + مد عوض عند الوقف عليها بمقدار حركتين - (وَقَالَ نُوحٌ رَبِّي لَا تَذَرْنَ عَلَى الْأَرْضِ) إدغام بغير عنة + تحريم الرا، في الكلمات الثلاث - (دِيَارًا) تحريم الرا + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها - (إِنَّكَ إِذْ تَذَرُّهُمْ) وجوب العنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إخفا، حقيقي + تحريم الرا - (وَلَا يَدْلِلُوكُمْ إِلَّا فاجِرًا) مد متصل + او + حركات + إخفا، حقيقي + تحريم الرا، في الكلمة الأولى + (وَلَهُنْ دَخَلَ بَيْتَيْ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ) إخفا، حقيقي + إدغام بعنة + (بَيْتَيْ) عند الوقف مد عوض بمقدار حركتين + تحريم الرا.

ملحوظة: يراعى تحريم الحروف المجمع على تحديدها وهي (البـ، ضـ، طـ، دـ) وقلة حروف (لـ، جـ) عند تشكيبها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
عَذَابٌ أَخِيرٌ فُورًا	- اي سبب خطيباتهم اغرقهم الله بالطوفان في الدنيا، وعذبهم بالثار في قبورهم، وفي يوم القيمة.
فَادْخُلُوا نَارًا	- اعواناً يساعدونهم.
أَنْصَارًا	- لا تترك ولا تُبْقِي بدون هلاك.
لَا نَذَرْ	- مقيناً في اي دار من دور الكافرين على الأرض.
دِيَارًا	- ماذلا عن الحق عاصياً.
فَإِمْرًا	- شديد الكفر قوي العناد.
كَفَّارًا	- لا ولادي وزواجهم.
وَلَمَنْ دَحَلَ بَيْنَ	- هلاكاً ودماراً.
تَبَارًا	

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- هؤلاء الكفار من أجل خطيباتهم ياصرارهم على الكفر على الرغم من تحضيرهم وارشادهم اغرقهم الله بالطوفان، وسيكون مصيرهم حتماً إلى النار، فلا يجدون لهم فيها انصاراً يمنعون عنهم العذاب، وحيثند يظهر عجز الأصنام التي كانوا يعبدونها من دون الله عن دفع العذاب عنهم.
- ولما انقضى الطوفان، ورأى نوح جنث الكافرين من قومه، وكان قد لاقى منهم العنت والهوان.

- دعا على من سار سيرة قوته من الامم، لانه إن تركهم في ضلالهم، أضلوا غيرهم عن الحق، ونشروا أثامهم، وانتقل فساداً أخلاقهم إلى ذريتهم بالوراثة، فلا يلدون إلا من كان مثلهم في فجورهم وكفرهم. ولم ينس نوح عليه السلام بعد إغراق الظالمين أنه بشر قد يخطئ ويقصر فابتله إلى الله يطلب المغفرة له ولوالديه ولمن دخل بيته مؤمناً حباً في الخير كما يحب لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات وفي هذا درب بالمؤمنين كافة كما توصي به عقيدة الإيمان التي تربط بين القلوب المؤمنة مهما بعدها في الديار، ثم دعا على الكافرين فقال: ولا تزد الظالمين لأنفسهم بالكفر ولغيرهم بالإضلال إلا بدار أو هلاكاً.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - نهاية العصابة العتاة هلاك وويل في الدنيا ونار حامية في الآخرة.
- ٢ - إنشاء المجتمع النظيف الرياني يكون بالدعوة إلى الله تعالى - وتطهير التفوس مما علق بها من إفساد وضلال.
- ٣ - تحذير الأعمال مهما كانت صالحة وطلب المغفرة من الله سبحانه دائمًا.
- ٤ - طلب المغفرة والخير للصالحين المؤمنين.
- ٥ - هلاك قوم نوح كان بسبب خططيتهم.
- ٦ - تقرير عذاب القبر فقد عذب الله قوم نوح بعد إغراقهم في الدنيا.
- ٧ - مشروعية الدعاء العام الغير مخصوص على الظلمة والكافرين وال مجرمين.
- ٨ - مشروعية الدعاء للمؤمنين والمؤمنات.
- ٩ - يستحب اليد، في الدعاء، لنفس الداعي ثم يعطف من يدعوه لهم بعد ذلك. لقوله تعالى: «رب اغفر لي ولوالدي»

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات وأجب عما ياتي :

- أ - ما أسباب هلاك قوم نوح عليه السلام؟
- ب - على من دعا النبي الله نوح عليه السلام؟
- ج - بم دعا النبي الله نوح عليه السلام على قومه؟
- د - ماذَا طلب نوح عليه السلام من ربِّه في آخر الآيات؟

السؤال الثاني:

ا - هات معنى ما ياتي :

.....
.....
.....
.....
.....

ب - اقرأ الآيات مراعياً أحكام التلاوة واستخرج :

- ١ - إخفاً، حقيقة
- ٢ - إدغاماً بغير غنة
- ٣ - إدغاماً بقنة
- ٤ - مداً عوضاً
- ٥ - مداً متصلاً

٢- سورة المعارج مكية وآياتها أربع وأربعون آية

الدرس السادس: تهديد الله المشركين بالعذاب الواقع عليهم

سورة المعارج

الآيات من (١ - ٧)

تهديد:

كان المشركون حين يهددهم النبي صلى الله عليه وسلم بعذاب الله يستخفون به ويتهميه، وينكرون عليه ذلك، بل ويستعلجوله إستهزاءً به حتى سأله زعيمهم النضر بن الحارث عن العذاب الذي أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عنه وهددهم به فاجاب الله بأن هذا العذاب عهياً للكافر لا يقيهم منه واق، ونزلت الآيات الكريمة.

النص: (١)

قال الله تعالى : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
﴿سَأَلَ سَابِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ① لِكُفَّارِنِ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ
② مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ③ تَغَرَّبُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ
تَحْسِينُ أَلْفِ سَنَةٍ ④ فَأَصْبَرَ صَبْرًا حِبْلًا ⑤ إِنَّهُمْ بِرَوْنَهُ بَعِيدًا ⑥ وَرَبُّهُ
قَرِيبًا ⑦﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(سأل سابل عذاب واقع) مد متصل بيد ١ او ٥ حرکات + افلات + ادفعه بفتحة - (مرت الله) تخفيم اللام في لقط الجملة - (في المعارج) قلقة الجيم عند الوقوف عليها - (تعرب الدال بفتحة والروح إليه) تخفيم الراء في الكلتين + مد متصل بيد ٤ او ٥ حرکات - (في توبر كان) احتفظ، حقيقي - (مقداره، تحسين ألف سنة) قلقة القاف الساكنة + تخفيم الراء، والخ، (حيلا) قلقة الياء، الساكنة + تخفيم الراء + احتفظ، حقيقي - مد عوض بقدر حركتين عند الوقوف على (حيلا) - ((تم توبره بعيداً)) وجوب الفتحة في التون المشددة بقدر حركتين + تخفيم الراء + مد صلة قصير بقدر حركتين + مد عوض بقدر حركتين عند الوقوف على (بعيداً) - (ودره قريباً) تخفيم الراء في الكلمة الأولى + مد عوض بقدر حركتين عند الوقوف على (قريباً)
ملحوظة: يراعى تخفيم الحروف المجمع على تخفيفها وهي (حن حن حن حن) وقلقة حروف (طب طب طب طب) عند تسكيتها

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
سَأْلَ سَأْلُ	دعا داع بعذاب واقع.
وَاقِعٌ لِّكُفَّارِينَ	نازل بهم.
لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	مانع.
الْمَعَارِجُ	الدرجات في العلو والرفة.
نَعْرُجُ الْمَلَائِكَةَ	تصعد الملائكة إلى الله تعالى.
وَالرُّوحُ إِلَيْهِ	جبريل عليه السلام.
فِي يَوْمِ	هو يوم القيمة.
تَعْصِيمَ أَلْفِ سَنَةٍ	المراد أن هذا اليوم طويل جداً.
إِنَّهُمْ بِرَوْهُ بَعِيدًا	أي العذاب.
وَزَرْنَاهُ قَرِيبًا	أي محقق الحصول.

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

– دعا داع مستعجلًا نزول عذاب لا شك فيه توعدهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخبر الله سبحانه أن هذا العذاب ليس خاصاً لطلبهم وتحديهم وإنما هو بتقدير الله وإرادته وهو واقع لا محالة بالكافرين في يوم لا ريب فيه ولا يقدر أحد على منعه ورده، وسيلقون هذا العذاب يوم القيمة من الله الرقيع الدرجات الذي يرفع جبريل ومن معه من الملائكة إليه أمر الخلائق وما تدل عليه صحف أعمالهم، وينفذون قضايا الله فيهم، لأن قضايا الله لا يرد، وسيكون عذاب هؤلاء الكفار في وقت يطول أمده عليهم.

ثم أمر الله رسوله أن يصبر على عذاب الكفار صبراً لا يشوبه ضجر ولا استياء، للنصر عليهم، وبين أن هؤلاء الكفار المستبعدين ليوم الحساب حيث يصلون في نار جهنم، إن كانوا يرونـه بعيدـ الإمكان لعدم تـصديقـهمـ بهـ، ولكنـ اللهـ جـلتـ قـدرـتـهـ يـعـلمـ أنهـ وـاقـعـ مـحـقـقـ الحصولـ ولاـ شـكـ فيهـ.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - حُرمة سُؤال العذاب، وجواز سُؤال الرحمة.
- ٢ - قدرة الله عظيمة لا يعجزها شيء في الأرض ولا في السماء.
- ٣ - وجوب الصبر على الطاعة، وعلى البلاء دون سخط أو جزع.
- ٤ - يوم القيمة واقع لا محالة، وأمر الله تأذن لا مفر منه.
- ٥ - أعد الله الجنة للطائعين، وأعد النار للعاصين.
- ٦ - الكفار يستبعدون وقوع يوم القيمة ويرونـهـ بعيدـاـ.
- ٧ - الله سبحانه وتعالى صاحب الرفعة والعلو الذي لا يرد قضاؤه ولا ينقض حكمه.

التقويم

السؤال الأول:

- ١- اقرأ الآيات الكريمة من ١ - ٧ مُراعياً أحكام التلاوة، وأجب عما ياتي :
- ١ - من الذي سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن العذاب؟
 - ٢ - ما موقف كفار قريش حين كان يتوعدهم الرسول صلى الله عليه وسلم بعذاب الله؟
 - ب - بم أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الآيات.

السؤال الثاني:

- ١- ما المراد بقوله تعالى: «فِي تَبَرْكَاتِ كَلَّا مِقْدَارُهُ تَعْصِينَ أَلْفَتَنَةٍ» ٩٦ ①
- ب - علل ما ياتي :
- كان الكفار يرون عذاب الله بعيد الإمكان والواقع.

السؤال الثالث:

- ١- اقرأ الآيات من ١ - ٧ واستخرج منها:
- إغاماً يغنة إقلاباً
 إخفاءً حقيقياً مداً متصلأً
 حرف غنة مشدداً
 ب - ما سبب نزول الآيات الكريمة؟
 ج - ما الحكمـة من وصف الله بالمعارج؟

الدرس السابع: من أوصاف يوم القيمة

23245

لقد أخير الحق سبحانه وتعالى بأن العذاب الذي يستعجله الكفار، ويسلامون عنه واقع في يوم شديد الرُّوع والفرج تتغير فيه الانظمة الكونية، وقد تفككت أجزاؤها وبدت مخضبطة غير متماسكة، والكل في هم شاغل قد حبس نفسه على مصيره، لكل امرئ شأن يقتنه وأشد الناس هماً المجرم قيود لو يفتدى بمن في الأرض جميعاً ليتجو من هول هذا اليوم وعذابه الشديد.

(V)

قال الله تعالى :

٤٠ فَأَوْعِنْ
٤١ وَجْعَ
٤٢ تَدْعُوا مِنْ أَدْبَرٍ وَتَوْلَى
٤٣ بِرَاعَةَ الْشَّوَى
٤٤ لَطَنٍ كَلَّا إِنَّهَا لَطَنٌ
٤٥ فَيُسْجِهِ
٤٦ وَجْعَ
٤٧ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَيْعَانٌ
٤٨ فَيُقْبِلَهُ
٤٩ وَأَخْبِهِ
٥٠ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُغْوِيهِ
٥١ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَيْعَانٌ
٥٢ يَوْمَ حِيمٌ
٥٣ يَبْصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرُومِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْحِلْمِ بِنَبِيِّهِ
٥٤ وَيَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ
٥٥ وَتَكُونُ الْجَبَلُ كَالْعِنْ
٥٦ وَلَا يَسْعُلُ

¹¹ أحكام التلاوة للتطهير عند الفارع

(اللستة) مد متصل بعد \oplus أو \ominus حركات عند الوصل - (حيث \oplus بعدها) إظهار حلقي + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (حمة) - (يمضي \oplus) تخفيم الراء - (النحر) فتلة الحيم الساكنة - (من عذاب توبيه سنه) إظهار حلقي + إلأب - (ومن الأض) إخفا، حقيقي + تخفيم الراء - (حيث \ominus بعده) إخفا، حقيقي + وجوب إظهار حلقي + إلأب - إخفا، حقيقي (كلا \ominus) مد متصل بعد \oplus أو \ominus حركات + وجوب الفتحة في التون المتشدة الغنة في اليم المتشدة + إخفا، حقيقي (أي \oplus) إغام بغير غنة - (تشغوا من أثواب \ominus تول) لفترة الدال في الكلمتين - إظهار حلقي + تخفيم الزاء - (زاغة الشوى) إغام بغير غنة - لاحظة يراعى تخفيف الحروف المجمع على تخفيفها وهي (خـ، مـ، ظـ) وتلفظ حروف (ثـ، حـ) عند

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاةُ كَالْمُهْلِ	أي كذاب النحاس.
وَتَكُونُ الْجَبَلُ كَالْمِهْنِ	كالصوف المنقوش.
حَسِيمٌ	قريب.
بِصَرُوهُمْ	يرى بعضهم بعضاً.
يَوْدُ الْمُجْرِمِ	يتغنى المذنب الأثيم.
وَصَاحِبَتِهِ	زوجته، وسميت بذلك لقربها من زوجها.
وَقَصْبَلَتِهِ أَنْتِ نُورِيَه	عشيرته القريبة التي تحمي.
كَلَّا	كلمة تقيد الرد والرجر للكافر.
إِنَّمَا لَكُنِ	هي النار تتلظى وتتحرق.
نَزَاعَةُ الْشَّوَّى	تنزع الجلد من الوجه، والرؤوس نزعها.
تَدْعُوا	تتدادي.
أَدْبَرُونَكَ	أعرض عن الإيمان.
وَجَحَّ فَأَوْعَنَ	أي جمع المال وجعله في وعاء ومنع حق الله فيه.

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

- أمر الله نافذ وواقع لا مفر منه في يوم القيمة الذي تتغير فيه الانظمة الكونية فتغلق السماء وتمور كذوبان المعادن المتصهرة، وقد تفككت أجزاؤها وأصبحت غير متماسكة، وصارت الجبال الصلاب الرواسي كالصوف الواهن المنتفخ، ثم يكون الموقف أشد رهبة وخشية فالكل في هم شاغل فهم يعرضون ويتعارفون ولكن سرعان ما يفرون ويتفرون لكل أمر شانه الذي أغناه عن التفكير في أمر غيره، ويكون المجرم في يومن

شديد يتمنى لو يقتدي من عذاب هذا اليوم ثم يقول الحق سبحانه:

﴿كَلَّا إِنَّمَا لَقَنَنَا زِرَاعَةَ الْتُّرَىٰ تَدْعُوا مِنْ أَذْرَوْتُولَ وَجْهَ فَأَوْعَىٰ﴾^(١)

فالكل في قبضة الله تعالى، وأنت إنها المجرم لا يمكنك أن تهرب من طلبها ولا أن تفتقدي من سعيها كما كنت تعرّض وتُدبِّر عن الإيمان والهدى وتجمع المال وتوعيه وتحبه في حياتك الدنيا، فالدنيا دار عمل بلا حساب، والأخرّة دار حساب بلا عمل إما الجنة وإما النار.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - تقدير الله سبحانه غير تقدير البشر وقياسه غير مقاييسهم، فالإيمان واجب على الجميع بكل ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية.
- ٢ - الوصف الدقيق لحال الخلق يوم يقوم الناس لرب العالمين.
- ٣ - دعوة النار لاصحابها يوم القيمة، وعدم قدرتهم على الفكاك من الإجابة.
- ٤ - الله الحكم العادل يحاسب الناس على أعمالهم إن خيراً فخير وإن شرًا فشر.
- ٥ - عذاب الله للمعاذدين واقع لا محالة لأن الله لا يسوّي بين المؤمن والكافر.
- ٦ - عظم هول الموقف يوم القيمة وصعوبة الحال.

(١) سورة المعارج آية ١٥ إلى ١٨.

التقويم

السؤال الأول:

- أ- أقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة.
 ب- صرف حال السماء والجبال في يوم القيمة.
 ج- صرف حال الناس في يوم القيمة.

السؤال الثاني:

- أ- ما الذي يريد المجرم في يوم القيمة، وهل يتحقق له ما يريد ويتمتنى؟ ولماذا؟
 ب- اشرح الآيات بایجاز شديد امام زملائه.
 ج- ما الذي تُرشد إليه الآيات الكريمة؟

السؤال الثالث:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة.
 هات معنى

..... «كاملهم»
 «كاملهم»
 «وَقَبْلَهُمْ أَنَّى تُؤْمِنُونَ»
 «وَحْمَعَ فَارِسَنْ»

السؤال الرابع:

استخرج الأحكام التالية:

- ١ - مذاً متصلًا
 ٢ - إظهاراً حلقياً
 ٣ - كلمة فيها حرفٌ مُقلَّلٌ
 ٤ - إخفاءً حقيقياً
 ٥ - إدغاماً بغير غنة

الدرس الثامن : علاج القرآن لطبيعة الإنسان
سورة المعارج
الآيات من (١٩ - ٢٨)

تمهيد :

بعض الناس جبوا على جمع حطام الدنيا، فإذا نزل بهم مكروره من فقر أو مرض، أو خوف، بالغوا في الجزع واكتروا، واستولى عليهم الباس والقنوط، وتمردوا على الله تعالى، وإن أصابهم خير من غنى، وصحة وسعة رزق بالغوا في المنع والإمساك، وحرمان المحتاجين، ولو كان الناس كلهم على شاكلة هؤلاء الناس لا نمحن الألفة واللودة، وحلت محلها العداوة والبغضاء، ولكن اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون لطيفاً بعياده، فخلق في كثير منهم مواهب سامية تبعدهم عن هذا الخلق الذميم، وتدفعهم دائماً إلى فعل الخيرات، واليak ما جاء في الآيات الكريمة.

النص : (١)

قال الله تعالى : « * إِنَّ الْإِنْسَنَ حُلْقٌ هَلُوْعٌ ⑯ إِذَا مَسَهُ الشَّرْجُوْنَا ⑰ وَإِذَا
مَسَهُ الْخَيْرٌ مَنْوَعٌ ⑱ إِلَّا الْمُصْلِيْنَ ⑲ الَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِيْمِ دَاعِيُوْنَ ⑳ وَالَّذِيْنَ
فِي أُمُوْرِهِمْ حَتَّى مَعْلُومٌ ⑲ لِلْتَّائِلِ وَالْمَحْرُومٌ ㉑ وَالَّذِيْنَ يَصْدِقُوْنَ بِيَوْمِ الدِّيْنِ ㉒
وَالَّذِيْنَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّيْمِ مُشْفُقُوْنَ ㉓ إِذَنْ عَذَابَ رَبِّيْمِ غَيْرِ مَأْمُوْنَ ㉔ »

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة

(إن الإنسان حلق هلوء) وجوب العنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إلخ، حقيقي + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (هلوء) - (إذا مسَهُ الشَّرْجُوْنَا) تخفيم الراء - مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (هلوء) - (إذا مسَهُ الْخَيْرٌ مَنْوَعٌ) تخفيم الراء - مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (منوَع) - (دايُون) مد متصل بـ ٤ او ٥ حركات - (والَّذِيْنَ فِي أُمُوْرِهِمْ) مد متصل بـ ٤ او ٥ حركات + تخفيم الراء - (الَّذِيْنَ يَصْدِقُوْنَ) إدغام بـ ٤ او ٥ حركات - (لِلْتَّائِلِ وَالْمَحْرُومٌ) مد متصل بـ ٤ او ٥ حركات + تخفيم الراء - (الَّذِيْنَ يَبْرُوْنَ) وجوب العنة في النون المشددة بمقدار حركتين + تخفيم الراء - (إذَنْ عَذَابَ رَبِّيْمِ غَيْرِ مَأْمُوْنَ) ملحوظة يراعى تخفيم الحروف المجمع على تخفيفها وهي (أذنْ ضغط لـ) وثلاثة حروف (لـ لـ دـ) عند تسكينها

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
هُنُوَّا	شديد الضجر، لا يصبر على بلاء، ولا يشك.
أَثْرٌ	الضرر، من فقر أو مرض أو خوف.
جِرْوَانًا	كثير الجزع، فهو يتوسّ قنوط.
مُؤْعَةً	كثير المتع والإمساك والشُح، شديد البخل.
اللَّسَابِيلُ	المستجدي، وقيل الفقير الذي يتکلف فيعطي.
وَالْمَحْرُومُ	الحتاج المتغافل عن السؤال.
يَوْمَ الدِّينِ	يوم القيمة.
مُشْفِقُونَ	خائفون من عاقبة أمرهم.
غَيْرُ مَأْمُونٍ	غير مضمون دفع هذا العذاب.

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

- بين الله في الآيات الكريمة ما جُبِلَ عليه كثير من الناس منذ أن خلقهم الله تعالى وكان سبباً في كثير من الشقاء الذي أصابهم، فيغضّ الناس قليل الوفاء، فهو إذا لم به مكروه يأس وقنط، وإذا تيسر له العيش الرغيد، واتسع رزقه، تنكر للناس فمتعهم الخير وحرّمهم حقيقهم.

- تلك هي بعض طبائع الإنسان الموجودة فيه، أما علاجها فهو الإيمان بالله وحسن التوكل عليه وحب الآخرة والبعد عن الدنيا وزينتها، وخلاصة ذلك طاعة الله سبحانه والإشفاق على الخلق والإيمان ببيوم الدين، والخوف من العقوبة على مالهم من الأعمال الصالحة وهم دائمًا يشعرون بالنقص في حق الله تعالى لأن عذاب الله غير مضمون هذه بعض صفات المؤمنين في الآيات التي معناها في هذا النص، وسنكمّل صفاتهم في الآيات القادمة بعون الله تعالى.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - إبراز طبيعة الإنسان عند مواجهة الشر والخير.
- ٢ - من أبرز صفات الشر عند الإنسان الهلع.
- ٣ - بيان الدواء لداء الهلع.
- ٤ - انحصار العلاج في التمسك في صفات المؤمنين.
- ٥ - وجوب العمل بما اشتملت عليه هذه الصفات.
- ٦ - جزاء الطائعين الجنة، وجزاء العاصين النار.

النقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، ثم وضح ما يأتي:

- أ - ما المنهى؟ والجزع؟ والمنع؟
- ب - ووضح طبيعة الإنسان عند مواجهة الشر والخير.
- ج - وضفت الآيات علاجاً لبعض طبائع الإنسان السيئة وضمه.

السؤال الثاني:

أ - هات معنى ما يأتي:

- «**لَا يَلِمُ**»
..... «**الْمَحْرُومُ**»
..... «**يَوْمَ الْقِيَامَةِ**
..... «**مُتَفَرِّغُونَ**»
..... «**غَيْرُ مَعْنَوْنِ**»

ب - عدد صفات المؤمنين التي وردت في الآيات.

السؤال الثالث:

أ - بعد قراءة الآيات بالاحكام استخرج ما يأتي:

- ١ - إخفاء حقيقاً
..... ٢ - إدغاماً يفتن
..... ٣ - إدغاماً مُثْلِثاً صغير

الدرس التاسع: الجنة لاصحاب الاعمال الصالحة

سورة المعارج

الآيات من (٢٩ - ٣٥)

تمهيد:

اصحاب الصفات الحميدة، والاعمال الصالحة هم الفائزون في الدنيا والآخرة، وقد ذكرت لنا الآيات السابقة بعضاً من صفات المؤمنين الواثقين في الله ثقة كاملة، ولم تخدهم الدنيا، ولم يغتروا بها، وجاءت آيات النص التي بين أيدينا بباقي صفاتهم في هذه السورة الكريمة، وإليك ما جاء في الآيات:

النص^(١):

قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ ﴿ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أُوْرَدُوا مَمْلَكَتُ أَيْمَنِهِمْ فَلَا نَهُمْ بِغَيْرِ مَلُومِينَ ﴾ ﴿ فَنَّ أَبْتَغَنَ وَرَأَهُ دَالِكَ فَأَوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِسَهْلَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ ﴿ أُولَئِكَ فِي جَنَّتِ مُكَرَّمُونَ ﴾ ﴿ ﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(الزوجهم) تخفيم الراء - (على زوجهم) مد متصل ؛ أو ٤ حركات - (فيهم غير ملومين) وجوب الفتح في التون المشددة بقدر حركتين - تخفيم الراء - (عن أنتي وـ دالك) تقللة اليا، الساكنة + تخفيم الراء + مد متصل ؛ أو ٤ حركات عند الوصل وـ عند الوقف - (أولئك) مد متصل ؛ أو ٤ حركات - (إغلون) تخفيم الراء - (والذين هـ بخندقهم) إخفاء شفوي مع غنة - (فيهمون) مد متصل ؛ أو ٤ حركات - (خنس المكرمون) وجوب الفتح في التون المشددة + إدغام بفتحة + تخفيم الراء
ملحوظة: يراعى تخفيم الحروف المجمع على تخفيفها وهي (خـسـ شـنـقـتـ دـلـاـ) وتقللة حرف (ثـلـ حـدـ) عند قراءتها ساكنة

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
لَفْرُوْجِهِمْ حَنْفَطُونَ	- ملازمون للعفة، بعيدون عن المعصية.
أُوْمَامَكَتْ إِيمَنْهُمْ	- الجواري التي يملكونها بالطريق المشروع.
غَيْرْ مُؤْمِنَ	- غير معاذين لأنهم لم يأتوا بشيء مخالف.
قَنْ أَبْعَنَ	- طلب واراد.
وَرَاءَةَ ذَلِكَ	- غير ذلك.
الْعَادُونَ	- المعتدون المجاوزون الحد في العصيان لما حدد الله وأوجبه.
لَا مُنْتَهِيَّمْ	- أي ما لتفتنا عليه من أمور الدين والدنيا.
وَعَهْدِهِمْ	- ما عهد إليهم.
رَكْعُونَ	- محافظون.
إِسْهَدَتْهُمْ قَائِمُونَ	- يؤذون الشهادة على وجهها، ولا يكتمنها ولا يحرفوها.
بَحَافِظُونَ	- يؤذونها في أوقاتها في جماعات كاملة الأركان والشروط والواجبات والسنن.
مُنْكَرُونَ	- مقربون معززون.

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

تنمية لصفات المؤمنين الواثقين في الله تعالى، ذكرت الآيات الكريمة من صفاتهم:

- 1- أنهم متعلقة بيتصررون على ما أحله الله لهم من الزوجات والجواري، أما الذين يخضعون لشهواتهم ويرتكبون ما حرم الله عليهم، ويتجاوزون الحلال إلى الحرام، فهم الذين تعدوا حدود الله وانقادوا للنزعات النفس الامارة بالسوء، والذين يتزمرون بأمر الله تعالى ويبعدون عما نهى الله عنه فهم غير ملومين ومعاذين.

ب - ومن صفاتهم أيضاً أنهم محافظون على أماناتهم وعهدهم في أمر دينهم ودنياهم قولاً وعملاً، وهو أمر عام فيما كان بين الإنسان وربه من عقائد وعبادات فلن الشرائع أمانات أمن الله عليها عباده وفيما كان بين الإنسان وغيره من بني البشر، في معاملاته معهم، من مواثيق ومواعيد وعقود ومعاملات فلا يجوز الإخلال بشيء من حقوقها ويدخل في الأمانات الودائع المتنوعة.

ج - ومن صفاتهم أيضاً أنهم يؤدون الشهادة على وجهها، سواء أكانت على قربام بعيد، صديق أم عدو فلا يكتفون بها ولا يغيرونها، لأن الله تعالى يقول: «**وَلَا تَنكِحُوا**
النَّسَاءَ مِنْ يَكْتُمُهَا فَلَهُمْ ظُنُونٌ...» ^(١)

د - ومن صفاتهم أيضاً المحافظة على صلوائهم باحسان الوضوء لها، والمبادرة إلى إقامتها في أوقاتها، واداء اركانها وسنتها، ولأهمية الصلاة في الإسلام ركزت الآيات عليها ولأنها الركن الثاني في الإسلام بعد الشهادتين، فهؤلاء الناس الذين يحافظون على هذه الصفات ويلتزمون بها، يجازيهم الله يوم القيمة على أعمالهم بادخالهم دار الكرامة، التي حَسِنُت مُسْتَقْرًا وَمُقَاماً.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - الإيمان بالله تعالى والأعمال الصالحة، عصمة وأمان للمؤمن
- ٢ - التغيم في الآخرة كما يكون حسيباً يكون معنوياً كما تفيده كلمة «**مُكْرِمُونَ**»
- ٣ - الإسلام دين المعاملة.
- ٤ - القرآن الكريم خير هاد ومرشد للبشرية.
- ٥ - المسلم يلتزم بحدود الله تعالى ولا يتعادها.

(١) سورة البقرة - آية ٢٨٢

التقويم

السؤال الأول:

- ١- اقر الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، وأجب عما ياتي :
- ١- لماذا بذ الله سبحانه وتعالى صفات المؤمنين بالصلوة، وختمتها بها؟
- ٢- نعيم الجنة حسي ومعنى - فماين تجد ذلك في الآيات؟
- ب- ترشد الآيات إلى أمور كثيرة اكتب اثنين منها :
-
.....
.....
.....

السؤال الثاني:

- ا- ماذا تفهم من قول الله تعالى ﴿ وَأَتُرِيدُنَّهُمْ فَلَمْ يَرُوْنَهُ ﴾ ؟
- ب- اقر الآيات واستخرج الأحكام التالية :
- ١- (حرف مقلقل) - واقرأ الكلمة التي فيها الحرف.
-
.....
.....
.....
- ٢- (حرف غنة مشددة)، واقرأ الكلمة التي فيها الحرف.
-
.....
.....
.....
- ج- اقر الآية التي حددت النعيم لاصحاب الصفات التي وردت في الآيات.

الدرس العاشر:

نهاية المكذبين لدعوة الرسول

صلى الله عليه وسلم

سورة المعارج

الآيات من (٤٤ - ٣٦)

تمهيد:

كان المشركون إذا سمعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - يتو الصراط مسراً عن
إلى مجلسه، شاحضين أيا صار لهم إليه، متزاحمين حوله، عن يمينه وشماله ليُعيموا عليه
ويُسخروا منه فإذا سمعوا من آيات الله وصُفَّ الجنة وما أعدَ الله للمؤمنين فيها من النعيم
مالت رؤوسهم هازتين ساخرين قائلين: إن كان هؤلاء القوم - أتباع محمد - سيدخلون
هذه الجنة، فنحن أولى بها منهم فإن أشراف العرب وسادتها خدمتنا وعبידنا، فنزلت
الآيات ترد عليهم وتبيّن لهم أن الجنة خاصة بالمؤمنين الذين يعملون الصالحات، والباقي ما
جاء في الآيات.

النص: (١)

قال الله تعالى:

**﴿فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قِيلَّكُمْ هُمْ طَعَنُونَ ﴾٣٦﴾ عَنِ الْبَيْنِ وَعَنِ الْتَّمَالِ عِزِيزُنَّ
أَيْطَمَعُ كُلُّ أَمْرٍ بِمِنْهُمْ أَنْ يُدْخِلَ جَنَّةَ نِعِيمٍ ﴾٣٧﴾ كَلَّا إِنَّا حَلَقْنَاهُمْ مَا يَعْلَمُونَ**

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(نَحْنُو) تخفيم الرا - (أَيْضَنْعَ كُلُّ أَمْرٍ بِمِنْهُمْ) (قلقة الطاء الساكنة + إدغام بفتحة - (أَنْ يُدْخِلَ جَنَّةَ نِعِيمٍ)
إدغام بفتحة + وجوب الفتحة بمقدار حركتين - (كَلَّا) مد منخفض ؛ أو هـ حركتان + وجوب الفتحة في النون
المشدة بمقدار حركتين - (حَلَقْنَاهُمْ مَا يَعْلَمُونَ) (قلقة الفاء الساكنة + إدغام مثني صغير بفتحة + وجوب الفتحة
في اللام المشدة

⑩ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَتَزِيقِ وَالْمَعْزِيزِ إِنَّا لَقَدْرُوْنَ ⑪ عَلَىٰ أَنْ شَيْدَلَ خَيْرَ أَمْنِهِمْ وَمَا
 تَحْنُّ بِمَسْبُوقِينَ ⑫ فَذَرْهُمْ يَجْوَضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يَلْقَوْا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعْدُوْنَ ⑬^١
 يَوْمَ يَخْرُجُوْنَ مِنَ الْأَجَدَاتِ سِرَّاً كَانُوْهُمْ إِنَّ نُصْبَ يُوْفَضُوْنَ ⑭ خَشِعَةً أَبْصَرُهُمْ
 تَرْهِقُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعْدُوْنَ ⑮ ॥

(فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ) مد متصل ٤ او ٥ حركات + قلقة القاف الساكنة + تحريم الراء، - (إِنَّا لَقَدْرُوْنَ) وجوب الغنة
 في اللون المشددة بمقدار حركتين + تحريم الراء، - (عَلَىٰ أَنْ شَيْدَلَ) مد متصل ٤ او ٥ حركات + ادغام بفتحة -
 (خَيْرَ أَمْنِهِمْ) تحريم الراء + ادغام بفتحة + اظهار حلفي - (فَذَرِّهُمْ) تحريم الراء، - (يَوْمَ يَخْرُجُوْنَ مِنَ الْأَجَدَاتِ)
 تحريم الراء + قلقة الجميع الساكنة - (سِرَّاً كَانُوْهُمْ إِنَّ نُصْبَ يُوْفَضُوْنَ) تحريم الراء + إخفاء حقيقي + وجوب
 الغنة في اللون المشددة + ادغام بفتحة - (خَشِعَةً أَبْصَرُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ) اظهار حلفي + قلقة الياء الساكنة
 + تحريم الراء + إخفاء حقيقي
 ملحوظة يراعي تحريم المعرف المجمع على تحريمها وهي (جَسْ حَسْفَلَةَ) وقلقة حروف (نُطْ جَدَ) عند قرائتها
 ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
فَإِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا	- أي شيء حصل لهؤلاء الكفار الجاحدين.
فِيَكَ	- أي تحوك والجهة التي ت תיק.
مُهْطِئِينَ	- مُسرعين إلى مجلسك مُكتري النظر إليك.
عِزِيزِينَ	- جماعات.
إِنَّا حَلَقْنَاهُمْ مَا يَعْلَمُونَ	- من نحفة، ثم من علقة ثم من مضفة.
الْمَسْرِقُ وَالْمَغْرِبُ	- مشارق النجوم الكثيرة ومغاربها في هذا الكون الفسيح.
عَلَّقَ أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرَ إِيمَانِهِمْ	- أي إن المقادرون على أن تُهلكهم وناتي بآياتك فضل منهم.
وَمَا لَهُنَّ بِمُسْبِقِينَ	- أي بعاجزين.
فَدَرَهُمْ بِخُوضُورًا	- أتركهم يتخطبوافي الباطل.
الْأَجَادِيرُ	- القبور.
سِرَاجًا	- مُسرعين إلى المُحَشَّر.
كَانُوهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوْفِضُونَ	- إلى شيء منصوب كراية أو علم يُسرعون.
خَيْرِيَةُ الْبَصَرِ	- ذليلة.
تَرْهِقُهُمْ ذَلَّةٌ	- تغشهم ذلة ومهانة وحقارة.
كَانُوا يُوَعَّدُونَ	- أي كانوا يُنذرُون في الدنيا.

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

- يبين الله سبحانه في هذه الآيات بعضاً مما كان يفعله المشركون مع الرسول صلى الله وسلم في بدء الدعوة بمكة، وهو يتلو القرآن إذ كانوا يسرعون الخطى إلى مكانه ومجلسه صلى الله عليه وسلم، ثم يتفرقون حوليه جماعات جماعات، لا يسمعوا ويهتدوا ولكن ليستطعوا الأخبار ويتحدثوا ثم يجتمعوا حلقاً حلقاً يتشاورون ويتأخثرون في الكيد، والرور على ما يستمعون.

- وكانوا مع عذابهم وتذمّبهم وسوء أعمالهم يطبع كل واحد منهم أن يفوز بالجنة التي يخبرهم بها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن الله تعالى رزّجرهم بقوله تعالى ﴿كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مَا يَعْلَمُونَ﴾ من ماء مهين، فـالله سبحانه وتعالى هو الخالق لهم، وهو القادر على إعادتهم للحساب ولن يفلتوا من عذاب الله تعالى وهو سبحانه قادر على أن يذهبهم ويخلق خيراً منهم فقدرته لا يعجزها شيء في الأرض ولا في السماء.

- ثم أراد الله تعالى أن يسلّي رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم ويتوعدهم بما يقولون ويفعلون فقال، قدرهم يا محمد ودعهم في تذمّبهم وعذابهم إلى يوم البعث، وحيثندن يذوقون شديد العذاب في يوم لا يجدون شفيعاً ولا نصيراً. ثم بيّنت الآيات حال خروجهم من القبور في الآخرة سراعاً إلى الحساب والجزاء كأنهم يسرعون إلى ثوب بعيدون عنها في الدنيا وشنان بين الأسراعين وإنهم في هذا اليوم خائفة ابصارهم ترهقهم ذلة ترى على وجوههم، ويظهر الشقاء عليهم فقد كانوا في الدنيا يخوضون ويلعبون، وهم الآن أذلاء... ذلّك اليوم الذي كانوا يوعدون^(١) و كانوا يذمّبون ويستعجلون، وهكذا تنتهي السورة بتهديد ووعيد الكافرين المكثفين.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - عرضت الآيات مشهدآً من مشاهد الدعوة المحمدية في مكة.
- ٢ - بلاهة هؤلاء الكفار الذين يطمعون في دخول الجنة.
- ٣ - تصوير القرآن لحال المكثفين حين خروجهم من قبورهم في الآخرة.
- ٤ - تقرير للبعث والحساب في الآخرة.

(١) سورة المعارج - آية ٤٤

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة وأجب عما ياتي :

- أ - ما موقف الكفار من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة ؟
 ب - لماذا كان الكفار يجلسون حول الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
 ج - مَاذَا تفهُّمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى 『كُلُّاً إِنَّا حَذَّرْنَاهُمْ مَا يَعْلَمُونَ』 ⑤ .

السؤال الثاني:

أ - صِف حال الكفار حين خروجهم من الأجداث .

ب - ترشد الآيات إلى أمور كثيرة اكتب اثنين منها :

..... - ١

..... - ٢

السؤال الثالث:

أ - اقرأ الآيات بالاحكام - واستخرج منها ما ياتي

١ - حرف مقللا :

٢ - إدغاماً يغنة :

٣ - حرف بغلة مشددة :

٤ - مدًّا منقصلاً :

٣ - سورة الحاقة مكية وآياتها اثنتان وخمسون آية

الدرس الحادي عشر: يوم الحاقة واقع لاريب فيه

سورة الحاقة

الآيات من (١٢ - ١)

تمهيد:

القيامة حق وهي آتية لا ريب فيها لأنها مقتضى عدل الله وحكمته، ليجزي الذين أساوا
بما عملوا ويجزي الذين أحسروا بالحسنـى.

لذلك سماها الله سبحانه بالحـقة لأنها في ذاتها ثابتة مـحـقـقة الـوقـوع، ولا نـفيـها يـحقـ الله
الـحقـ، وـيـبـطـلـ الـبـاطـلـ. وقد كـذـبـ بـهـذـهـ الـحـقـيـقـةـ التـاـبـتـةـ نـاسـ قـدـيـمـاـ فـعـتـواـ وـتـجـبـرـواـ فـأـيـادـهـمـ
الـهـ مـنـ الدـنـيـاـ وـدـمـرـهـمـ، وـأـعـدـ لـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـذـابـ الـحـرـيقـ وـإـلـيـكـ مـاـ جـاءـ مـنـ الـآـيـاتـ
الـكـرـيمـةـ.

النص: ^(١)

قال الله تعالى :

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿الْحَقَّٰ مَا الْحَقَّٰ وَمَا أَدْرَكَ مَا الْحَقَّٰ كَذَّبَتْ تُّمُودُ وَعَادٌ
بِالْفَارِغَةِ ۝ فَلَمَّا كُمُودٌ فَاهْلَكُوا بِالْطَّاغِيَةِ ۝ وَمَا عَادَ فَاهْلَكُوا بِرِيحٍ

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

الـحـقـةـ مـدـ لـازـمـ يـدـ ٦ـ حـرـكـاتـ - (وـمـاـ أـدـرـكـ) مـدـ مـنـقـصـلـ بـدـ ٤ـ أوـ ٥ـ حـرـكـاتـ - (وـعـادـ بـالـفـارـغـةـ) اـفـلـابـ -
(فـأـلـ) وجـوبـ الـغـةـ فـيـ الـيـمـ الشـنـدـةـ بـمـقـدـرـ حـرـكـاتـ (عـادـ فـاهـلـكـواـ) إـخـنـاـ، حـقـيـقـيـ (أـرـبـعـ سـرـضـرـ عـاتـيـةـ)
إـخـنـاـ، حـقـيـقـيـ + إـنـهـارـ حـلـقـيـ - (سـخـرـهـ عـلـيـهـ سـعـ لـيـالـ وـتـعـيـةـ) تـقـحـمـ الـرـاءـ + قـلـظـةـ الـلـيـاـ، السـاـكـنـةـ + إـغـامـ بـغـةـ

صَرَرٌ عَاتِيَةٌ ⑤ سَعْرٌ هَا عَلَيْهِمْ سَبْعُ لَيَالٍ وَنَكْبَةٌ أَيَّامٌ حَوْمًا فَتَرَى الْقَوْمَ
 فِيهَا صَرَعٌ كَانُوهُمْ أَعْجَازٌ خَلِ حَاوِيَةٌ ⑥ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ⑦ وَجَاءَ
 فَرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفَكَتُ يَأْتِيَ الْحَاطِنَةَ ⑧ فَعَصَمُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ
 فَأَخْذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَّةً ⑨ إِنَّا لَمَا طَعَا الْمَاءَ حَلَسَكُرٌ فِي الْحَارِيَةِ ⑩
 لِتَجْعَلَهَا الْكُرْكُرَةَ وَتَعِيَاهَا أَذْنَ وَعِيَةً ⑪ ⑫

- (ونكبة أيام حشوما فترى) المهر حلقي + إخفاء، حقيقي + تخفيم الراء، (صرع) تخلصيم الراء -
 كأنهم أتعجّل خل حاويه (وجوب الفنة في النون الشديدة بقدر حركتين - إلهار حلقي - (فهل ترى لهم من
 باقٍ) تخفيم الراء، + إلعام متثنٍ صغير + إفلاب - (وَجَاءَ فِرْعَوْنَ) مد متصل ؛ او ٥ حركات - (وَمَنْ قَبْلَهُ)
 إخفاء، حقيقي - قلقة البا، الساكتة - (فَعَصَمُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ) تخفيم الراء، في الكلمتين - (أَخْذَةً رَابِيَّةً) إدغام بغير
 فحة + تخفيم الراء - (إِنَّا لَمَا طَعَا الْمَاءَ) وجوب الفنة في النون والميم المشددين + مدي متصل ؛ او ٥ حركات -
 (لِتَجْعَلَهَا) قلقة الجيم الساكتة - (لِتَجْعَلَهَا وَتَعِيَاهَا أَذْنَ وَعِيَةً) إدغام بفتحة + مد متصل بعد ؛ او ٥ حركات +
 إلعام بفتحة
 ملاحظة: يراعى تخفيف الحروف المجمع على تخفيفها وهي (حُسْنٌ حَسْنٌ حَسْنٌ) وقلقة الحروف (ثَلْثٌ ثَلْثٌ ثَلْثٌ) عدد
 شركتها

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
الْحَسَافَةُ	- الساعَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
وَمَا أَدْرِنَكَ	- أي شئ أعلمك بها؟
عُمُودٌ	- أقوام كانوا يسكنون الأحقاف في جنوب الجزيرة بين اليمن وحضرموت.
بِالْفَارِعَةِ	- اسم آخر ليوم القيامة لأنها تครع القلوب بالهول والكون بالدمار، والفارعة من الفرع وهو الضرب بشيء صلب على مثله.
بَرِيجٌ صَرْصَرٌ	- شديدة الصوت قاسية البرودة.
غَانِيَةٌ	- شديدة بالغة الحدة في الشدة والقوة.
جَرَّهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ	- سلطها الله عليهم.
حُومًا	- مُتتابعة مستمرة.
صَرَعَنْ	- موته مطروحين على الأرض.
أَغْنَازُ نَخْلٍ	- جذوع نخل، ومفردها عَجْنٌ.
خَلَوِيَّةٌ	- خالية، وفارغة الجوف.
بَاقِيَةٌ	- بقية.

الكلمة	معناها
وَجَآءَ فِرْعَوْنُ	- آتى و فعل (ولقب حكام مصر قديماً قبل الإسلام بفرعون)
وَالْمُؤْنِكَتُ	- مدن قوم لوط التي انقلب على أهلها فصار عاليها ساقلها.
إِنْحِيلَةٌ	- بالفعال الخاطئة (المعاصي)
رَأْيَةٌ	- زائدة في الشدة على غيرها.
طَعْنَةٌ	- زاد وتجاوز حده.
الْجَارِيَةُ	- سفينة نوح عليه السلام.
ذَكْرٌ	- عطة وعبرة.
تَعْبَهَا	- تحفظها.
وَعِنْهُ	- حافظة لما تسمع.
	وقيل الواعية هي التي عقلت عن الله وانتفعت بما سمعت من كتاب الله عز وجل.

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

أراد الله سبحانه وتعالى أن يبين لكافر قريش الذين عارضوا، وما أكل إليه أمر أمثالهم من الكفار الذين استكبروا ولجوأوا في عنادهم، حين دعاهم الرسل إلى عبادة الله وحده، ونبذ عبادة الأصنام، فذكر أن يوم القيمة آت لا ريب فيه، وأنه متتحقق الواقعه وقوله: «كَذَّبُتُمُوهُ وَعَادُ بِالنَّارِ»^① أي كذبتم شمود قوم صالح، وعاد قوم هود بالنار، أي بالقيمة، فهم كفار قريش مكذبون بالبعث والجزاء، قاما شمود فآملوكا بالطاغية أي

بطغيانهم وأعراضهم عن أمر ربهم فأخذتهم صيحة طاغية أشبّه بصيحة التفخ في الصور، وأما عاد فآهلكوا برياح صرّصري ذات صوت شديد عاتية بالغة العاية في الشدة، وسخرّها الله عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام حسو ما أي متتابعات بلا انقطاع حسماً لوجودهم كما يُحسم الدواء بالكتى الحاسم للداء المتابع.

- وفرعون وبنو إسرائيل إذ جاءهم موسى عليه السلام، ومن قبلهم من الأمم، والمؤتكفات قوم لوط إذ ذكروا يلقاه الله ويوم الحساب وعصوا وعتوا، فكانوا أخذة الله بيته وأهله بتكميّة ومحقّة بعذاب يليق به. وسميت المؤتكفات بذلك لأنهم تبعوا الأفلاك أو لأنها انتفكت بأهلها، أي انقلب فصار عاليها ساقلها.

وقد نجى الله المؤمنين مع نوح عليه السلام من الطوفان الماحق في سفينة صغيرة كانت تجري بهم في موج كالجبال ليكون ذلك عبرة وعظة وذكرى لكم ولذرية من نجى الله مع نوح، والذكرى تنفع المؤمنين.

والقصود من ذكر هذه الأمم، وما حل بهم من العذاب زجرٌ هذه الأمة عن الاقتداء بهم في معصية الرسول صلى الله عليه وسلم.

ما تُرشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - إن القيمة آتية لا رب فيها.
- ٢ - تسمية القيمة بالحافة لأنها محققة الواقع، والقارعة لقوعها كل الوجود.
- ٣ - عظم هول يوم القيمة وخروجه عن محيط العلم والإدراك البشري.
- ٤ - خسارة الكائن البشري تجاه القدرة الإلهية التي تأخذه بيته أخذًا قاسياً في الدنيا والأخرى.
- ٥ - تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم وتهديد المكذبين بالعذاب.
- ٦ - بيان أن معصية الرسول موجبة للعذاب الدنيوي والآخروي.
- ٧ - التذكير بحادثة الطوفان وما فيها من عظة وعبرة.
- ٨ - الله سبحانه وتعالى ينجي المؤمنين ويعاقب الكافرين.
- ٩ - أخذ العبرة والعظة مما حدث للأمم السابقة.

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، وأجب

أ - ما المقصود بالحافة؟ ولم سمعت بذلك؟

ب - ما سبب تسمية يوم القيمة بالقارعة؟

ج - ما الهدف من ذكر قصص الأمم بالقارعة؟

السؤال الثاني:

اقرأ الآية التي توحى بقدر الله المؤمنين على النجاة بسلام.

ب - هات معنى ما يأتي:

معناها	الكلمة
	بريج مرسجي
	غانية
	خسوما
	حليوية
	والذئبكت
	راسية
	المطردة

السؤال الثالث:

أ- هات أمثلة للأحكام التالية

المثال	الحكم
	١ - إدغاماً بفتح
	٢ - مداً متصلة
	٣ - حرف غنة مشددة
	٤ - احتفاظاً حقيقياً

ب- أقرأ الآيات التي تحدثت عن الأمم السابقة مراعياً أحكام التلاوة:

ج- أرشدت الآيات إلى أمور كثيرة اذكر ثلاثة منها:

- ١
 -٢
 -٣

د- إلى من أرسل هؤلاء الرسل؟

- صالح عليه السلام - إلى
 هود عليه السلام - إلى
 موسى عليه السلام - إلى
 محمد صلى الله عليه وسلم - إلى

الدرس الثاني عشر:

نهاية الدنيا وبداية الآخرة سورة الحاقة الآيات من (١٣-١٨)

تمهيد:

بعد أن بين الله لنا في الآيات السابقة بأن يوم القيمة آت لاريب فيه، ذكر لنا بعضًا من قصص الكافرين المكذبين ثم أتبع ذلك بذكر أحوال القيمة وشدائدها، وما يحدث في الكون من تغيير وما أعدد الله في الجنة للملائكة، وما أعدد في النار للعاصين، إليك ما جاء في الآيات الكريمة لبيان نهاية الدنيا وبداية الآخرة.

النص:^(١)

قال الله تعالى :

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفَخَةً وَحْدَةً ۝ وَحَلَّتِ الْأَرْضُ
وَأَلْجَالُ فُدُكَادَكَهُ وَحْدَةً ۝ فِي يَوْمٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝ وَأَنْسَفَتِ
السَّمَاءَ فَهِيَ يَوْمَدِ وَاهِيَةً ۝ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَاهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ
رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَدِ غَنِيَةً ۝ يَوْمَدِ تُعَرِّضُونَ لَا تَحْنِنِ مِنْكُ حَافِيَةً ۝﴾

(١) أحكام التلاوة للتتحقق عند القراءة:

(نَفَخَةً وَحْدَةً) إدغام بفتحة - (الْأَرْضُ) تخفيم الراء - (ذَكَهُ وَحْدَةً) إدغام بفتحة - (يَوْمَدِ وَاهِيَةً) إدغام بفتحة - (وَأَنْسَفَتِ السَّمَاءَ) إخدا، حقيقي + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حرکات عند الوصل - (يَوْمَدِ غَنِيَةً) إدغام بفتحة - (عَلَى أَرْجَاهَا) مد متصل يمد ٤ أو ٥ حرکات + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حرکات + تخفيم الراء - (عَرْشَ رَبِّكَ) تخفيم الراء في الكلمتين (فَوْقَهُمْ يَوْمَدِ غَنِيَةً) إخدا، حقيقي - (يَوْمَدِ تُعَرِّضُونَ) إخدا، حقيقي + تخفيم الراء - (مِنْكُ حَافِيَةً) إخدا، حقيقي
ملحوظة: يراعى تخفيف الحروف المجمع على تخفيفها وهي (حَسْ سَعْدَةَ) وقليلة حروف (ثَلَبَ حَدَ) عند تسليكيتها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
نُسخٌ في الصُّورِ	الصُّورُ الْبَوْقُ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ، وَالنُّفُخُ فِيهِ يَكُونُ بِدِهِ أَحَدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
نَفْخَةٌ وَاحِدةٌ	نَفْخَةٌ وَاحِدةٌ عَنْ اِنْتِهَاءِ الدِّينِ لَا إِنْهَا كَافِيةٌ.
جُلِّتُ الْأَرْضُ وَالْجَهَنَّمُ	اضطربت وَرُفعت مِنْ أَمْاكِنِهَا.
فُدُنْكَادُوكَ وَاحِدةٌ	صَرَبَ بِعَظْمِهِ فِي بَعْضِ مَرَةٍ وَاحِدةٍ لَا إِنْهَا كَافِيةٌ فِي اِنْدَعَامِ تَمَاسُكِهَا، وَتَسْوِيَةِ عَالِيَّهَا بِسَاقِهَا - وَصَارَتَا كَتْلَةً وَاحِدةً.
وَقَعَتِ الْتَّوْاقِعُ	قَامَتِ الْقِيَامَةُ، وَالْوَاقِعَةُ اسْمٌ مِنْ اسْمَاءِ الْقِيَامَةِ.
وَانْسَقَتِ السَّمَاءُ	تَمَزَّقَتِ السَّمَاءُ.
وَاهِيَّةٌ	ضَعِيفَةٌ مُخْتَلَّةٌ.
وَالْمَلَكُ عَنْ أَرْجَائِهَا	عَلَى جَوَانِبِ السَّمَاءِ وَأَطْرَافِهَا.
كَمِيلَةٌ	مِنْ الْمَلَائِكَةِ الْعَظَامِ.
تُعَرِّضُونَ	تَقْفَوْنَ بَيْنِ يَدِيِ اللهِ لِلْحِسَابِ.
حَافِيَّةٌ	لَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَلَا يَغْيِبُ عَنْهُ سَرٌ مِنْ أَسْرَارِكُمْ.

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

- هذا وصف ل يوم القيمة الموعود به، والذي عبر عنه القرآن أول السورة «**الحقة**» ﴿١﴾ **مَا حَقَّتْ** ﴿٢﴾ **وَمَا أُدْرِكَنَّ مَا حَقَّتْ** ﴿٣﴾ »(١)« والذى كذبته به الأمم السابقة، فاهالكها الله تعالى جزاءً تكتيبيها، وحدر الله قريشاً أن تسلك سبيل الأمم السابقة.

- وإذا أراد الله أن يعلم الناس ب يوم القيمة وانتهاء الدنيا، أمر الملك الموكّل أن ينفع في البوّاق نفخة واحدة ثم يتبع ذلك مشهد رهيب وهو حمل الأرض والجبال وتضھارها ودکھارها دکة واحدة تسوي عاليها بسافلها، ويكون هذا إشعاراً بقيام الساعة، ولا يقتصر الدک والدمار على الأرض ومن عليها، فالسماء أيضاً تتتصدع وتتهاوى بعد شدة تماسکها، والملائكة حينذاك يقفون على جوانب السماء الواهية الضعيفة، ولا يبقى في هذا اليوم إلا عرش الله تعالى يحمله عدد من الملائكة وهم ثمانية ثم يعرض الله الخالق للحساب على عمل الدنيا إن خيراً فخير وإن شراً فشر، فالليوم مُجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم ليوم فلا يخفى على الله شيء، والملك الله الواحد القهار.

مائرشد إليه الآيات الكريمة:

- ١- بيان كيفية نهاية الدنيا، وبداية الآخرة.
- ٢- الأمر كله لله الواحد القهار.
- ٣- الملك الذي ينفع في الصور يوم القيمة هو إسرافيل.
- ٤- الملائكة ينفذون أمر الله تعالى، ولا يعصون له أمراً.
- ٥- يحاسب الله الناس يوم القيمة على أعمالهم، إن خيراً فخير وإن شراً فشر.
- ٦- كانت النفخة واحدة لأن أمر الله لا يخالف ولا يماني ولا يحتاج إلى إعادة وتأكيد.
- ٧- وكانت الدکة واحدة لأنها كافية لانعدام تماسکها وتسوية عاليها بسافلها.

(١) سورة الحقة - آية ١ إلى ٣ .

النقويم

السؤال الأول:

- اقرأ الآيات الكريمة مراعيًّا أحكام التلاوة، ثم أجب عما ياتي
- أ- ما المقصود بالصُور؟
 - ب- لماذا كانت النفخة واحدة؟
 - ج- وما معنى «جَنَّتُ الْأَرْضَ وَلَمَّا لَمَّا»؟
 - د- كم عدد الملائكة الذين يحملون عرش الرحمن؟

السؤال الثاني:

- أ- ماذا تفهم من قوله تعالى

﴿فَدَكَّادَ لَهُ وَجْهَهُ﴾

- ب- تُرشِّدُ الآيات إلى عدة أمور - اذكر اثنين منها

- ج- أكل - من صفات الملائكة أنهم ولا

- د- استخرج الأحكام التالية

١ - إدغاماً بعنة :

٢ - إخفاء حقيقة :

- هـ - علام يشير نفح الملك في الصور؟

الدرس الثالث عشر: أصحاب اليمين في تعيم سورة الحاقة الآيات من (١٩ - ٢٤)

تصنيف:

في يوم القيمة ينقسم الناس إلى قسمين: سعيد وشقي، فاما السعيد فيؤتى كتابه بيمينه تكريماً وإعلاناً، واما الشقي فيؤتى كتابه بشماله، والآيات الكريمة التي معنا يخبر الله سبحانه عنها عن سعادة من يؤتى كتابه يوم القيمة بيمينه، ويعلم حيثذاك أنه من الناجين الفائزين فهو يظهره لغيره وبيهدي به ويقول للخالق كلها هاؤم أقرءوا كتابيه فقد عملت لهذا اليوم حساباً ويحاسبني الله كما عملت ففترت بما أعده الله من التعيم للمؤمنين، والبيك ما جاء في الآيات الكريمة.

(٣) النص:

قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا مَنْ أَوْتَ كِتْبَهُ رَبِيعَتِيهِ. فَيَقُولُ هَذُومُ أَفْرَءُ وَأَكْتَبَهُ إِلَى طَنَتْ أَنِّي مُلْكٌ حَسَابِيهِ ﴾ۚ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ۚ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ۚ فَلَطَوْفُهَا دَائِيَةٌ ﴾ۚ كُلُوا وَأَشْرِبُوا هَذِئَا مَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ۚ﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة

أ) فأما عن وَيْت (وجوب اللغة بمقدار حركتين في الميم المشددة + إظهار حلقي - (هـام فـرـوا كـتبـة) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + تلقة الفات الساكنة + مد بدل يمد حركتين - (إلى طـنـت آـنـي) وجوب اللغة في النون المشددة بمقدار حركتين + إخـداـ حـقـيقـي - (مـلـقـ حـسـابـة) إظهار حلقي - (عـيـثـ رـاصـبـة) استقام بغـيرـغـة - أـفـيـ حـيـةـ حـالـيـةـ) وجوب اللغة في النون المشددة بمقدار حركتين + إظهار حلقي - (هـيـداـ سـاـلـفـتـرـ) مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إقلـابـ + مد متصل يمد ١ أو ٢ حركات
ملحوظة: يراعى تقسيم المعرف المجمع على تقسيمهما وهي (جـسـنـتـ قـذـ) وتلقة حروف (طـنـتـ جـدـ) عند قراءتها

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
أُوفِيَّ كِتَابُهُ بِسِيمِيهِ	اعطى صحيحة أعماله بسميه.
هَآءُومُ أَفْرَادًا وَكِتَابَةً	خذوا أ��ابي وصحيحة أعدالي فاقرعوها.
إِنِّي طَنَّتُ	علمت وأيقنت.
أَنِّي مُلْئِيَ حَسَابَةً	مُعابين حسابي في هذا اليوم الذي لاشك فيه.
فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	في عيشة يرضى بها أصحابها.
فِي جَنَّةٍ عَالِيَّةٍ	مرتفعة المكان ورفيعة الدور والقصور.
فُطُوفُهَا دَارِيَّةٌ	مايقتطف ويُجتنى من ثمارها دانية قريبة لمن يريدها.
هَبَّةً	لاتتعيص فيها ولا كدر.
بِمَا أَسْلَمْتُمْ	بما قد متم.
الْأَيَّامُ الْأَنْتَلِيَّةُ	ال أيام الماضية في الدنيا.

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

– الذين آمنوا بالله واتقوه وخافوه وعملوا الصالحات في الدنيا يكرمهم الله في الآخرة فبيتون اليمين في مواضع الخير والبركة والفرح والسرور. لذلك يقول المؤمن فرحاً مسروراً لأخوانه خذوا أقرءوا أكتبوا فلقد رضى الله عنى وأكرمني جزاء ما عملت في الدنيا من عمل صالح فلقد عملت الخير في الدنيا، وتجنبت الشر من أجل الله وكانت النتيجة أنه أصبح في عيشة مرضية وحياة سعيدة هنية، هذه الحياة في جنة عالية البنية

شامخة الأركان، ويقال له ولا مثال له، ها هي ذي الجنة التي أعدت للمُتقين مباحة لكم، فكلوا هنئًا وشربوا مربيًّا، جزاء ما قدمتم من الاعمال الصالحة في أيامكم الماضية في الدنيا،
يتمتعون فيها بحياة طيبة مُرضية في الجنة الرفيعة الشان، الدانية الشمار، يتناولها من
يريدوها، قائماً أو جالساً أو مضطجعاً.

فَلَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ ﴿إِنَّكُمْ لَكُلُّكُمْ بِخَرَىٰ النُّجُومِ﴾^(١)

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١- المؤمن الصادق يأخذ كتابه بيديه.
- ٢- الفرحة الغامرة التي يحس بها المؤمن عندما يؤتى كتابه بيديه.
- ٣- بيان لأنواع النعيم الحسي الذي أعدد الله للطائعين.
- ٤- ما أعدد الله سبحانه من النعيم المعنوي للفائزين يتمثل في خطابه لهم «كُلُّا وَأَنْتُمْ مُبَتَّعُوا مَا أَسْتَمْ في الْأَيَّامِ الْحَلِيلَةِ»
- ٥- من عمل الخير في الدنيا وجد السعادة في الآخرة
- ٦- الدنيا دار تكليف وعمل، والآخرة دار حساب وثواب وعقاب.

(١) سورة الرسلات - الآية رقم (٤٤)

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، واجب عما يأتي

أ- من الذي يأخذ كتابه بيمنيه؟

ب- صف حالة من يأخذ كتابه بيمنيه؟

ج- ما المراد بالكتاب في قوله تعالى «فَمَنْ مِنْ أُنْثَىٰ إِذْنَنِي بِيَمِينِهِ» وما الذي دعا
صاحبها إلى أن يدفعه للغير ليقرأه؟

السؤال الثاني:

أ- هات معنى ما يأتي :

«هَارُونٌ

«فِي عِيشَةِ رَاضِيَةٍ

«قُطْفَهَا دَانِيَةٌ

«هَبَّتِ الْمَاءُ سَقْنَمٌ

«الْأَيَّامُ الْخَلِيلَةُ

السؤال الثالث:

أ- اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى واستخرج الأحكام التالية :

١ - حرف غنة مشددة

٢ - إدغاماً بغير غنة

٣ - إقلاماً

٤ - مداً متصلًا

٥ - مداً منفصلًا

الدرس الرابع عشر: أصحاب الشمال في جَحِيم

سورة الحاقة

الآيات من (٢٥-٣٧)

تمهيد

بعد أن بين الله سبحانه وتعالي حال السعيد الناجي الذي تناول كتابه بيمينه، بين في هذه الآيات حال الشقي الهاك الذي أotti كتابه بشماله ورأى فيه قبيح أفعاله وأعماله السيئة، وتمنى لو لم يقف هذا الموقف ولم يؤت كتابه ولم يدر، كما يتمنى أن لو كانت الموتة الأولى التي دمرت الوجود، وذاق شدتها القاضية عليه فلم يبعث بعدها ولم يلق ما هو فيه من نكال وعذاب ثم يتحسر أن لا شيء نافعه ولا الحجة عنه دافعة، وفي هذا الحزن المديد، والتحسر العميق يصدر الأمر العلوي من الله سبحانه بالحكم النهائي، خذوه وقيدوه بالسلالس والاغلال ثم الدخلوه النار، وإليك ما جاء في الآيات الكريمة.

(النص: ١٩)

قال الله تعالى:

«وَمَا مِنْ أُوفَىٰ كِتَبَهُ اللَّهُ ۖ فَيَقُولُ يَلِيلَتِنِي لَرَأَوْتَ كِتَبِيَةَ
٢٥٠ وَلَمْ أَدْرِ مَا حَارَبَةَ ۖ يَلِيلَتِنَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ۖ ۝ مَا أَغْنَى عَنِي مَالِيَهُ
٢٦٠ هَلَّكَ عَنِي سُلْطَانِيَةَ ۖ خُدُودُهُ فَعَلَوْهُ ۖ ۝ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَوْهُ ۖ ۝ ثُمَّ فِي
سِلْلَهُ ذَرَعُهَا سَبَعُونَ ذِرَاعًا فَأَسْلَكُوهُ ۖ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۝
وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۝ فَلَيْسَ لَهُ أَيْمَانٌ هَنَاهَا حَرَمٌ ۝ وَلَا طَعَامٌ
إِلَّا مِنْ غَلِيلِنِ ۝ لَا يَأْكُلهُ إِلَّا لَخَطِعُونَ»

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة

(وَمَا مِنْ أُوفَىٰ) وجوب العنة في اليم المشددة بمقدار حركتين + اظهار حلفي - (ما أَغْنَى عَنِي مَالِيَهُ) مد منفصل بعد + او + حركات + وجوب العنة في التون المشددة بمقدار حركتين - (لَرَأَوْتَ) حرف عنة مشددة يجب فيه العنة بمقدار حركتين - (يَلِيلَتِنِي) سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً مائلة (تفخيم الراء في الكلمتين + فلقة الباء، الساكنة + إخفاء حلفي) - (لَرَأَوْتَ) وجوب العنة في التون المشددة بمقدار حركتين (ولَا طَعَامٌ لَا مِنْ عَنْتِلِنِ) اظهار حلفي في الوضعين - (لَا يَأْكُلهُ إِلَّا لَخَطِعُونَ) مد صلة كبرى بعد أربعة او خمسة + مد بدل بعد حركتين ملحوظة يراعى عند القراءة تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خَسْخَفْ خَسْخَفْ) ويراعى لفحة حروف (ثُلْثٌ مد) عندما تقرأ ساكنة

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
لَرَأَتِ كِنْتِيَّةً	لم أُعْطِ.
لَرَأَدِ	ليقْنَى لم أعلم.
يَنْبَهَّا	أي الموتى التي حدثت في الدنيا.
القَاضِيَّة	القاطعة الحاسمة فلم يبعث بعدها.
مَا أَغْنَى عَنِ مَالِيَّهُ	لم يتعنّى الذي ملكت في الدنيا.
هَلَكَ عَنِ سُلْطَنِيَّةٍ	ذهب عني نفوذني.
خُدُودُ	أي إليها الزبانية خدوا هذا الكافر.
فَغُلُوْهُ	أي قيدوه بالسلاسل والأغلال واجعلوا يديه إلى عنقه في الغل.
لَمْ أَجِحَّمْ صَلَوَهُ	أي في النار المحروقة أدخلوه ليحرق.
ذَرْعَهَا	طولها بالذراع.
سَبْعُونَ ذَرَاعًا	عَرَّ بِالسَّبْعِينِ لِلَّدَلَّةِ عَلَى طَولِ العَذَابِ.
فَأَسْكُوْهُ	ادخلوه فيها وذلك بإاحتاتها بعنقه وجمعه بدمه.
وَلَا يَحْصُّ عَلَى طَعَامٍ	ولا يبحث الناس على إطعام المسكين، والمسكين هو الحاج
الْمِسْكِينُ	الذي يتغفف عن سؤال الناس.
جَحِيمٌ	أي قريب مُشْفِق أو صديق مخلص.
غَلِيلِيَّنِ	ما يُسْبِلُ من أهل النار من صديق ودم وقيح.
الْمُنْطَفِعُونَ	الآئمَّونَ المذنبون.

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

يبين الله في الآيات حال العصابة المتمردين الذين يأخذون صحف أعمالهم بثمنها، وهو كناية عن سوء أعمالهم وإحباطها.

والشمال تستعمل في مواضع الشؤم والحزن، ولذلك ترى العاصي يقول: **باليتني لم أُعط هذا الكتاب الذي جمع كل الأعمال ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وبالبيتي مُت فلم أدر ما حسابيه، يا بيت الموتة الأولى كانت القاضية ولم يكن هناك حياة ثانية، باليتني كنت تراباً يا قوم: أين مالي وأهلي وقوتي وسلطاني؟**

ما أغنى عني مالي، وهلك بعيداً عن سلطاني ثم يقول آله ملائكته: خذوه وضعوا في يديه الأغلال ثم القوه في جهنم بسطولي بنارها، ادخلوه في سلسلة طولها سبعون ذراعاً ادخلوه في نار جهنم، ولا عجب، **إِنَّمَا كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ** **لَم يَؤْمِنْ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ** الآخر، وما كان يخوض على إطعام الفقير المسكين، وإذا كان هذا فعله قليس له اليوم هاهنا حميم ولا صديق كريم، مع أنه في أشد الحاجة إلى الناصر والمعين، وليس له طعام إلا من قبيح وصديد، لا يأكله إلا المذنبون قساة القلوب أصحاب الاعمال السيئة.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١- الذي يأخذ كتابه بثمنه في الآخرة يندم ولا ينفع الندم.
- ٢- لا ينفع الإنسان يوم القيمة ما كان له في الدنيا من مال وسلطان لم يسخرهما في الخير.
- ٣- أساس الإيمان - الإيمان بآلة تعالى.
- ٤- الإيمان بآلة تعالى يدفع صاحبه إلى فعل الخير.
- ٥- المسكين هو المحتاج الذي يتعرف عن سؤال الناس.
- ٦- الجزاء من جنس العمل في الآخرة.
- ٧- العذاب الشديد لمن يكفر بآلة العظيم.

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات مراعياً أحكام التلاوة، وأجب عما ياتي:

أ- من الذي يأخذ كتابه بـشماله في الآخرة؟

ب- لماذا يأخذ كتابه بـشماله؟

ج- وضح ما يعتمد المذنب العاصي وقت مشاهدة قبح أعماله- اقرأ الآيات مرة أخرى.

السؤال الثاني:

أ- هات معنى ما ياتي:

﴿لَمْ أُوتْ كِتَابَهُ﴾

﴿لَمْ أَحْجِمْ صَلَوَةً﴾

﴿حِجْمٌ﴾

﴿عَلَيْنِ﴾

﴿الْمُنْتَهَى﴾

ب- ترشد الآيات إلى أمور كثيرة- انذكر ثلاثة منها-

ج- هات الأحكام التالية:

- إخفاً حقيقةً

- حرف عنده مشدداً

السؤال الثالث:

أـ ما المقصود بقوله تعالى «يَنْهَا كَاتِبُ الْقَاتِلَةِ» ؟

بـ انتسب من المجموعة (أ) ما يناسب المجموعة (ب)

المجموعة (ب)		المجموعة (أ)
هو الذي يفعل الشيء خطأ دون قصد.		١ـ الخطأ
هو الذي يُجبر على فعل الذنب.		٢ـ المخطئ
هو الذي يتعمد الذنب.		٣ـ المكره

جـ اقر آيات النص مراعياً أحكام التلاوة.

دـ ما طعام أهل النار؟

الدرس الخامس عشر : القرآن تنزيل رب العالمين

سورة الحاقة

الآيات من (٣٨-٥٢)

تمهيد:

القرآن كلام الله تعالى المنزّل على محمد صلى الله عليه وسلم المتبع بتأوّله المتħدي به الإنس والجن المقول إلينا بالتواتر من الفاتحة إلى آخر الناس.

فالقرآن ليس كالشعر، لأنّه في أسلوبه ومعانيه ومبانيه مباني للشعر وليس من قول الكهان، لأن الكهان يخطئون ويصيرون وأساليبهم غنة ركيكة ضعيفة لما فيها من السجع المتكلف، والحق أن القرآن الكريم يشمل الأسلوب المتن، والمعنى الرائع، والخبر الصادق، ولا غرو في ذلك افهوا كلام رب العالمين الذي نزل به جبريل الأمين، على رسوله الكريم، فلامعنى أيها الكفار ما تقولونه وإليك ما جاء في الآيات الكريمة.

(١) النص:

قال الله تعالى :

﴿فَلَا أُقِيمُ بِمَا تُصْرِفُونَ ﴾⑦٧ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴾٧٨﴿ إِنَّمَا تَقُولُ رَسُولُكَمْ ﴾٧٩
وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴾٨٠﴿ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا تَدْعُونَ ﴾٨١
تَنْزِيلٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾٨٢﴿ وَلَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾٨٣﴿ لَا أَخْذُنَا مِنْهُ
إِلَيْسِنَ ﴾٨٤﴿ ثُمَّ لَقَطَنَاهُمَا الرَّتِينَ ﴾٨٥﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾٨٦﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عدد الغراءة:

- (فَلَا أُقِيمُ بِمَا تُصْرِفُونَ) مسد منفصل يمسد ؛ او هـ حرکات + ثلاثة حرفي القاف والباء، الساكنتين -
- (إِنَّمَا تَقُولُ رَسُولُكَمْ) وجوب الفتحة في التون المشددة بمقدار حركتين + إخاء، حقيقي - (وَمَا لَا تُبْصِرُونَ) إخاء، حقيقي + إدغام بفتحة - (وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ) إخاء، حقيقي + إدغام بفتحة - (وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا تَدْعُونَ) إخاء، حقيقي + إدغام بفتحة -
- (تَنْزِيلٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) إخاء، حقيقي + إدغام بفتحة - إدغام بفتحة عنة - (أَنَّ) وجوب الفتحة في الياء المشددة بمقدار حركتين - (فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ) إخاء، حقيقي + إدغام متين صغير بفتحة - اظهار حلفي

وَإِنَّ لَذِكْرَهُ لِلْمُتَّقِينَ ⑯ وَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ ⑰ وَإِنَّهُ لَحَزْرَةٌ عَلَى
الْكُفَّارِ ⑱ وَلَئِنْ لَّهَ حَرَقَ الْقَرْبَنِ ⑲ فَسَيَّخْ يَاسِمَ رَبَّكَ الْعَظِيمِ ⑳

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
فَلَا أَقِيمُ	أقسم أنه ليس الأمر كما تقولونه أيها الكفار على محمد صلى الله عليه وسلم - ولا لتاكيد القسم.
يَمَّا تَبَصِّرُونَ	المشاهدات التي تقع تحت الحواس
وَمَا لَا يَبَصِّرُونَ	المغيبات التي لا تقع تحت الحواس
وَلَهُ	القرآن الكريم
وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ	ليس القرآن كلام شاعر كما تزعمون
قَلِيلًا مَا تَوَمَّنُونَ	المراد قلة الإيمان بهذا القرآن
وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ	ليس القرآن قول كاهن يدعي معرفة الغيب
قَلِيلًا مَا نَذَرُ كُوَنَ	قلماً تتذكرون وتعطون
وَلَمْ تَقُولْ عَلَيْنَا	افتري واحتلق
الآقاوِيلُ	جمع أقوال التي هي جمع قول، وتستعمل الآقاويل في الأكاذيب
لَا خَدَنَّا مِنْهُ بِالْبَيْنِ	لامسكتناه وانتقمنا منه، والمراد تمكنا منه
الْوَرَبَنَ	الوتنين العرق الذي يتعلق به القلب ويحصل بالرأس، وبقطنه يموت صاحبه فوراً

- (ولَذِكْرَهُ لِلْمُتَّقِينَ) وجوب اللذنة في التون المشددة + ادخال بغير غنة - (ولَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ) وجوب اللذنة في التون المشددة بمقدار حركتين + ادخلا حفيظي + ادخلتم مثلثين صغير بعشرة - (ولَهُ لَحَزْرَةٌ عَلَى الْكُفَّارِ) وجوب اللذنة في التون المشددة بمقدار حركتين + اظهار حلفي ملحوظة، يراعى عند القراءة تقديم الحروف الجماع على تأخيرها وهي (لَحَرَقَ حَرَقَنِ) وقلة الحروف الساكنة في (الْوَرَبَنَ)

فَإِنْ كُمْ مِنْ أَحَدٍ	أي فما يقدر أحد منكم أن يحجز بيننا وبينه، لو أردنا عقوبته.
عَنْ حَجَرٍ	مانعين ودافعين.
وَإِنَّ لِذِكْرَهُ	عظة وعبرة للمنتقين.
مُكَبِّرَينَ	لا يصدقون بالقرآن.
وَإِنَّ لَحْسَرَةً	أي ندامة عليهم في الآخرة.
وَإِنَّ رَحْقَ الْبَعْنِ	أي لا يشك عاقل أنه كلام رب العالمين.
فَسَخِّنْ يَامِ رَبِّكَ الْمَطِيمِ	أي فنر ربك العظيم عن السوء والنقائص واشكره على ما أعطاك من النعم العظيمة.

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

سبب نزول الآيات:

يرى أن الوليد بن المغيرة قال: إن محمدًا ساحر، وقال أبو جهل: إنه شاعر، وقال عقبة: إنه كاهن، فنزل قول الله تعالى «فَلَمَّا أَقْسَمُ عَنْتَرُونَ وَمَا لَانْصُرُونَ» إلى آخر الآيات. وما جاء في الآيات يؤكد الله سبحانه وتعالى في غير حاجة للقسم بآياته وأثار قدرته ما يشاهدونه منها ويدركونه وهو قليل وبما غاب عنهم مما لا يشاهدونه وهو كثير من أسرار الكون ونوميسه وقوانينه التي أودعها إياه خالق الوجود سبحانه سيؤكد أموراً:

١- أن القرآن تنزيل رب العالمين.

٢- أن المرسل به صادق.

٣- أن القرآن تذكرة للمنتقين.

٤- أنه حسرة على الكافرين.

٥- أنه حق اليقين.

ولقد قال المشركون على القرآن وعلى الرسول ما قالوا لأنهم رأوا أن القرآن فاق في طبيعته وتأثيره قول البشر، والشاعر في زعمهم يأتيه رثى من الجن بالقول الفائق، والكافر مثله متصل بالجن، وعلى زعمهم هذا فالقرآن يأتي من هؤلاء.

- وهذا الكلام من الخرافات، ويحمل عند معرفة طبيعة القرآن والرسالة وما فيهما من منهج قويم متكامل للحياة الفاضلة الكريمة يقوم على الحق والثبات.

- فالقرآن ليس يقول شاعر ولا يقول كاهن بل هو تنزيل من رب العالمين نزل به الروح الأمين جبريل على رسول رب العالمين محمد.

ثم بين الله تعالى أن محمداً لا افترى على الله القرآن الكريم، وادعى فيه مالم يتلقه عن الوحي لنكل به أقطع تكيل، وانتقم منه شر انتقام بان يأخذ بيده حتى يمنعه من الحركة، ثم يقطع عنقه حتى يموت «والوَتِنْ عَرْقٌ يَتَصَلُّ بِالْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَا تَصَاحِبُه».

والغرض من هذا التصوير السرعة في التعجيل بالعقوبة فلا يمهل من يفعل ذلك وشسمية الأقوال بالأقاويل للتغيير والتحقيق، ولا يقدر أحد أن يمنع عقاب الله إن نزل على أحد يريد مقويته، ولا أن يدفع عنه عذابنا. ثم أكد الله تعالى أن القرآن تنكرة للمتقين، فالقلوب الغافلة لا تنفعها الذكرى ولا تجديها الموعظة، ولا يخفى على الله أمر المكذبين الذين يريدون تغيير الحقائق ثم أكد الحق سبحانه أن القرآن حسرة وندامة على الكافرين في الدنيا بما يرتفع من شأن المؤمنين ويعلى من دولتهم، لانه سيكون حجة عليهم ولعائتهم ثواب المؤمنين وسيتدمون ولا ينفع الندم.

- وإن لحق اليقين أي القرآن الكريم بلا خلاف، وبعد هذا التكذيب والإفتاء من الكفار، أمر الله رسوله أن يستعن على الصبر بذكر الله تعالى فنقال له **﴿فَتَسْمَعْ زَانِمَ رَبِّكَ الْعَظِيمَ﴾** أي قل سبحان رب العظيم مزها اسمه عن اي تحريف.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١- ملك الله تعالى لا يحد ولا يحصر.
- ٢- المشركون كانوا قليلاً ما يعترفون بالقرآن والذي منعهم عن الإيمان به الحسد والعناد.
- ٣- سقوط حجة من قال بأن القرآن منقول من كلام الأولين، وليس من عند الله تعالى.
- ٤- لا يتذكر بالقرآن إلا المنقول.
- ٥- التكذيب بالقرآن لا يغير من حقيقته شيئاً.
- ٦- القرآن حسرة وندامة على الكافرين في الدنيا والآخرة.
- ٧- مشروعية التسبيح لله عز وجل وتقديسه عند كل نعمة.
- ٨- عجز الرسول صلى الله عليه وسلم عن الكذب على الله تعالى وعدم قدرته على ذلك.

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، واجب ما يأتي

أ- اذكر سبب نزول الآيات الكريمة.

ب- عرّف القرآن الكريم.

ج- هات معنى ما يأتي :

..... «وَلَا أَقْسِمُ

..... «الْمَرْتَبَيْنِ»

..... «لَا عَنْهُ حَسْبَرَيْنِ»

..... «وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ مُحْسِرٌ»

..... «وَإِنَّمَا لَهُنَّ الْمُقْبِلُونَ»

..... «فَسَمِعَ يَاسِمَ رِبَّكَ الْعَظِيمَ»

السؤال الثاني:

اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى مراعياً أحكام التلاوة، واستخرج :

١ - مداً منفصلاً :

..... ٢ - حرف قلقة :

..... ٣ - حرف غنة مشدداً :

..... ٤ - ادغاماً بعنة :

..... ٥ - ادغاماً مثني صغير :

..... ٦ - اظهاراً حلقياً :

بـ- اذكر فرقاً واحداً بين القرآن والشعر .

جـ- ترشد الآيات الكريمة إلى أمور كثيرة- اكتب ثلاثة منها

-١

-٢

-٣

السؤال الثالث:

أـ- من الذي تكفل بحفظ القرآن الكريم؟

بـ- من الذي نزل بالقرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

جـ- بم حُتمت الآيات الكريمة؟

أحكام التلاوة:

- ١ - معنى التجويد - حُكْمِه - ادب تلاوة القرآن الكريم.
- ٢ - أحكام النون الساكنة والتنوين:
 - ١ - الحُكم الأول (الإظهار الحلقى).
 - ب - الحُكم الثاني (الإدغام).
 - ج - الحُكم الثالث (الإقلاب).
 - د - الحُكم الرابع (الإخفاء الحقيقي).
- ٣ - القلقة وحروفها.

١- معنى التجويد - حكمه - أداب تلاوة القرآن الكريم

أ- معنى التجويد :

التجويد في اللغة : التحسين والإتقان

وفي الإصطلاح : علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها فحق الحروف المصنفات اللازمية التي لا تقارنها كالاستعلاء أو الاستفال والجهر أو الهمس ، والشدة أو الرخاوة ومستحق الحروف الأحكام التي تتصل بها من المصنفات كالتحريم والترقيق ، والإظهار ، والإدغام ، والمد ونحو ذلك .

ب- حكم علم التجويد :

التجويد فرض عن بالنسبة للفقهاء والقراء وكل من يشتغل بتعليم القرآن الكريم ، وقراءته بغير الأحكام لعن ياتم القاريء عليه يؤدي إلى فساد المعنى المراد في كثير من الآيات .
وفرض كفاية بالنسبة لعامة المسلمين غير المشتغلين بالقرآن الكريم .

والدليل على دراسة علم التجويد قال الله تعالى : « وَرَتَلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا » (١)

وسئل الإمام علي رضي الله عنه - عن معنى قوله تعالى : « وَرَتَلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا »
فقال : (الترتيل هو تجويد الحروف ، ومعرفة الوقوف) (٢)

ج- من أداب تلاوة القرآن الكريم :

- ١- أن يقرأ القاريء القرآن في خشوع وتفكير وتدبر .
- ٢- أن يقرأ القاريء القرآن على وضوء لأن القرآن من أفضل الأذكار .
- ٣- أن يجلس القاريء مستقبلاً القبلة ما أمكنه ذلك .
- ٤- أن يستاك تطهيرًا لفمه ، وتعظيمًا للقرآن .
- ٥- أن يكون نظيف الثوب والبدن والمكان ، وأفضل الأماكن المساجد .
- ٦- يسن التعمود قبل القراءة .

(١) سورة المزمل - آية رقم (٤) .

(٢) من كتاب التمهيد في علم التجويد ابن الحزمي ص ٦٠ .

- ٧- أن يتأدّب عند تلاوة القرآن الكريم، فلا يضحك ، ولا يعبيث، ولا ينظر إلى ما يلهمي بل يتذمّر .
- ٨- أن يزيل قراءته ويسعد صوته بها .
- ٩- الإمساك عن القراءة عند التذاذ حتى يزول .
- ١٠- عند ختم القرآن يستحب دعوة الأهل والإكثار من الدعاء لأن الرحمة تنزل عند ختم القرآن .

النحو

السؤال الأول :

- أ- عرف التجويد لغة واصطلاحاً.
- ب- ما المقصود بحق الحروف ومستحقها؟
- ج- بين حكم علم التجويد.

السؤال الثاني :

- أ- اذكر على الأقل على دراسة علم التجويد.
- ب- لتلاوة القرآن الكريم آداب كثيرة اذكر خمسة منها.

-١

-٢

-٣

-٤

-٥

٢- أحكام النون الساكنة والتنوين

الأحكام هي :

الإظهار الحلقى الإدغام الإقلاب الإخاء الحقيقى

١- الحكم الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين :

(الإظهار الحلقى) : لغة : البيان والوضوح
وأصطلاحاً إخراج الحرف المظہر من مخرجِه من غير غنة^(١).

- حروف الإظهار الحلقى ستة هي :

الهمزة (ء) والباء (ب) والعين (ع) والباء (ح) والغين (غ) والباء (خ).

- وسمى إظهاراً حلقياً لأن حروقه ستة تخرج من الحلق.

حكمه: وجوب الإظهار للنون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعدها أحد الحروف الستة السابقة.

- سبب الإظهار :

بعد المخرجين ، لأن النون الساكنة والتنوين يخرجان من طرف اللسان ،
والحروف الستة من الحلق .

- حقيقة الإظهار الحلقى :

أن يتطرق القارئ بالنون الساكنة والتنوين نطقاً وأضحاً من غير غنة ثم ينطق
بحرف الإظهار من غير فصل لاسكت بينهما.

مثل «ذَلِكَ لِمَنْ خَتَّرْتَ رِبَّهُ»^(٢) «وَلَهُ سَبِيعُ عَلَمٍ»^(٣) .

- مراتب الإظهار الحلقى :

أ- المرتبة العليا : تكون من أقصى الحلق من جهة الجوف عند الهمزة والباء.

١- المزدوج بالحرف المظہر هنا النون الساكنة والتنوين الواقعتين قبل آخر الإظهار.

٢- سورة البينة - آية ٨

٣- سورة البقرة - آية ٢٢٤

بـ- المرتبة الوسطى: تكون من وسط الحلق عند العين والباء.

جـ- المرتبة الدنيا: تكون من أدنى الحلق من جهة الحنك عند الغين والخاء.

يقول ابن الجوزي :

ثم لا يقصى الحق همزة هاء ثم لوسطه فعين حاء

أدنىاه غين خاء

- نموذج من أمثلة الإظهار الحلقي :

حروف الإظهار	مثاله مع الكلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثاله مع النون من التنوين
الهمزة (ا)	فَيَسْوَرُ	مِنْ أَعْطَى	كُتُبُ ائِرَة
الباء (هـ)	وَهُوَنَ	مِنْ هَاجَرَ	فَرِيقًا هَدَى
العين (ع)	أَلْأَعْنَمُ	مِنْ عَلِمَ	سَمِيعٌ عَلِيمٌ
الباء (حـ)	يَنْجُونَ	مِنْ حَادَّ اللَّهَ	عَزِيزٌ حَكِيمٌ
الغين (عـ)	فَسِيلُضُونَ	مِنْ غَشْلِينَ	قَوْلًا غَثَرَ
الباء (خـ)	وَالْمُتَخَيْفَةُ	مِنْ حَشْنِي	لَطِيفٌ حَبِيرٌ

يقول الشيخ سليمان الجمنزوسي في متن ((التحفة))^(١):

للنون إن تسْكُنَ وللتقوين
أربعُ أحكام فخذْ تبَيِّنِي
للحلق ستُّ رتبْ قبْلَ احْرَفْ
همزة فهاءُ ثم غينُ خاءُ
مهملتان ثم غينُ خاءُ

(١)ـ الناظم هو الشيخ سليمان بن حسين محمد الجمنزوسيـ ولد بطنطا بمصر في ربيع الأول سنة بضم وستين
بعد الملة والثلاث من الهجرة النبوية.

تمرينات للإظهار الحلقي مع حلها

قال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِيَكَ وَالْخَرِ﴾ (١) ﴿فِي جَنَّةٍ عَلَيْهِ﴾ (٢) ﴿لَا يَلِيفُ قُرْبَشٌ ①
أَلْتَهِم﴾ (٣) ﴿ذَلِكَ لِمَنْ حَنَّ رَبِّهِ﴾ (٤)

الحل: أولاً: كلمة «**وَالْخَرِ**» فيها نون ساكنة اتى بعدها حرف الخاء، وحرف الحاء من حروف الإظهار، فحكم النون الساكنة هنا الإظهار الحلقي.

ثانياً: في كلمتي **جَنَّةٍ عَلَيْهِ** في آخر الكلمة الاولى تنوين، وفي أول الثانية حرف العين، والعين من حروف الإظهار، فحكم التنوين الإظهار الحلقي.

ثالثاً: في كلمتي: **قُرْبَشٌ ① أَلْتَهِم** تنوين اتى بعده همزة، والهمزة من حروف الإظهار الحلقي، فحكم التنوين الإظهار الحلقي.

رابعاً: في كلمتي **لِمَنْ حَنَّ رَبِّهِ** نون ساكنة في آخر الكلمة الاولى، وحرف الخاء في أول الكلمة الثانية، وحرف الخاء من احروف الإظهار، فحكم النون الساكنة الإظهار الحلقي، وقس على هذا.

اقرأ الآيات الكريمة التالية، واستخرج منها حكم الإظهار الحلقي
تكتب الآيات من سورة نوح (٢٤-١).

١- سورة الكوثر - آية ٢.

٢- سورة الفاطحة - آية ١٠.

٣- سورة قريش - آية ٢٦.

٤- سورة البينة - آية ٨.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِذَا أَنْذَرْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيهِمْ عَذَابُ أُولَئِكَ^١ قَالَ يَقْرَئُونَ إِلَيْنِي لَكُنْ
 تَنْذِيرٌ مُّبِينٌ^٢ إِنَّ أَعْبُدُو إِلَهًا وَآتَيْتُهُ وَآطَبُعُونِ^٣ يَقْرَئُونَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤْنِزُكُمْ إِلَيْنِي أَجْلِ
 مُسْعَىٰ إِنَّ أَجْلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤْنِزُكُمْ تَعْلَمُونَ^٤ قَالَ رَبِّي إِنِّي دَعَوْتُ فُوقِي لِيَلَا وَهَارًا^٥
 فَلَمْ يَرِدْهُمْ دُعَاءِ إِلَّا فِرَارًا^٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْدِيَّهُمْ فِي أَذَافِيمٍ وَأَسْقَفُتُهُمْ
 بِبَاهِمٍ وَأَصْرَوْا وَأَسْكَبْرُوا أَسْكَبْرًا^٧ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا^٨ ثُمَّ إِنِّي أَهْلَكْتُهُمْ وَأَسْرَرْتُهُمْ^٩
 هَسْرَارًا^{١٠} فَلَمْ يَأْتُوكُمْ فَلَمْ يَأْتُوكُمْ غَلَارًا^{١١} وَرَسَلْتُ الْمَوَاءَ عَلَيْكُمْ مِنْذِرًا^{١٢} وَعَيْدَةً^{١٣}
 يَأْمُولُ وَيَتَبَيَّنَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَهْنَارًا^{١٤} مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ اللَّهَ وَقَارًا^{١٥} وَفَدَ
 حَلَقُكُمْ أَطْوَارًا^{١٦} إِذَا رَأَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبِيعَ مَهْنَمَ طَبَاقًا^{١٧} وَجَعَلَ الْقَرْبَانِينَ نُورًا
 وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِرَاجًا^{١٨} وَاللَّهُ أَبْيَتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَيَانًا^{١٩} ثُمَّ يُعِدُّكُمْ فِيهَا وَيُغْرِبُكُمْ
 إِخْرَاجًا^{٢٠} وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ سَاطِلًا^{٢١} إِنْتَكُمْ أَهْبَاطُ لَا فِيَاجًا^{٢٢} قَالَ نُوحُ رَبِّي
 مَا هُمْ عَصَوْنِي وَأَتَبْعَوْنِي لَزِيَّدُهُمْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا حَسَارًا^{٢٣} وَمَكَرُوا مَكَارًا شَيْرًا^{٢٤} وَقَاتَلُوا
 لَا تَدْرُونَهُمْ كُنْكُنَ وَلَا تَدْرُونَ وَدَّا وَلَا سُوَاغًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعْوَقَ وَسَرَا^{٢٥} وَفَدَ أَسْلَوْا كَثِيرًا وَلَا تَرِدَ
 الظَّلَمِينَ إِلَّا ضَلَالًا^{٢٦})

(١) سورة نوح آية ١ إلى ٢٤.

التقويم

السؤال الأول:

أ- كم عدد احكام النون الساكنة والتنوين ؟

ب- عُرف الإظهار الحلقى .

ج- اكتب حروف الإظهار الحلقى :

-١

-٢

-٣

-٤

-٥

-٦

السؤال الثاني :

أ- ما سبب إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق ؟

ب- عدد مراتب الإظهار الحلقى :

-١

-٢

-٣

ج- مثل للاظهار الحلقى - في كلمة :

- في كلمتين :

بــ الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين:

(الإدغام)

(١) الإدغام : لغة: الإدخال والمزج.

(٢) واصطلاحاً: النقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني .

(٣) أحرف الإدغام :

أحرف الإدغام ستة مجموعة في كلمة (يرملون)

هي: الياء (ي) والراء (ر) والميم (م) واللام (ل) والواو (و) والنون (ن).

(٤) أقسام الإدغام :

إدغام بغير غنة

رــل

إدغام بغنة

يــنــمو

(٥) حكمه: إذا وقعت النون الساكنة أو التنوين قبل أحد الأحرف السابقة وجوب الإدغام
أمثلة الإدغام بغنة :

الأمثلة مع التنوين	الأمثلة مع النون	حروف الإدغام
وَبِرْقَ جَعْلُونَ	أَنْ تَضَرِّبَ	(ي) الياء
يَوْمَئِيلَ نَاجِمَةٌ	مِنْ تَعْمَةٍ	(ن) النون
لَوْلَا سَنْفُورًا	مِنْ مَالِ أَكْلَهُ	(م) الميم
وَلَكُلْ وَجْهَةٌ	مِنْ وَالِــ	(ر) الواو

- ويسمى الإدغام بغنة إدغاماً ناقصاً عند ذهاب الحرف وبقاء الصفة مع (الياء والواو) ويكون كاملاً عند ذهاب الحرف والصفة معاً - مع (النون - والميم) على أن تتحقق الغنة فيما بينهما عند القراءة

أمثلة الإدغام بغير غنة :

الأمثلة مع التنوين	الأمثلة مع النون	حروف الإدغام بغير غنة
مَالًا لِبَدًا	مِنْ لُدُنَكَ	اللام (ل)
فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	مِنْ رَسُولٍ	الراء (ر)

وعلة الإدغام والغرض منه التخفيف في النطق .

٦- وجه الإدغام وسببه :

- ١- (التماثل في النون) فإنها مماثلة للنون الساكنة والتنوين .
- ٢- (التجانس موجود في الميم لاشتراكها مع النون في الغنة والصفات) ومع الواو وبالباء لاشتراكهما مع النون في كثير من الصفات^(١) .
- ٣- (التقارب موجود في اللام والراء) وذلك لقرب مخرجهما من مخرج النون فإذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف (يرملون) وجب الإدغام .

قال الناظم :

في يرمليون عندهم قد ثبتت	والثاني إدغام بستة أنت
ففيه بغنة بيتموا علما	لكنهمَا قسمان: قسم يدغما
يدغم كدنىاثم صنوان تلا	إلا إذا كانا بكلمة فلا
في اللام والراء ثم كسرته	والثاني إدغام بغير غنة

١- وبهذا يتضح لنا أن الإدغام يكون كاملاً مع الأحرف الأربع التالية (النون والميم واللام والراء) وقد جمعها بعضهم في لفظ (المر) وهذا هو الراجح

تمرينات للإدغام بفتحة مع حلها

قال تعالى: ﴿وَالَّذِي وَمَا ذَكَرَ﴾ (١) ﴿فَنِّي يَعْمَلُ مِنْ أَصْلَاحِنِي﴾ (٢) ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٣) ﴿وَمِنْ نِعْمَةً تُجْزَى﴾ (٤).

الحل:

أولاً: في كلمتي **﴿وَالَّذِي وَمَا ذَكَرَ﴾** تنوين حكمه الإدغام بفتحة، لوقوع الواو بعد التنوين، والواو من حروف الإدغام بفتحة.

ثانياً: في كلمتي **﴿فَنِّي يَعْمَلُ﴾** نون ساكنة، حكمها الإدغام بفتحة، لوقوع الياء بعدها، والياء من حروف الإدغام بفتحة.

ثالثاً: في كلمتي **﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾** تنوين آتى بعده ياء والياء من حروف الإدغام بفتحة، فحكمه إدغام بفتحة.

رابعاً: في كلمتي **﴿وَمِنْ نِعْمَةً تُجْزَى﴾** نون ساكنة، وقع بعدها نون متحركة، والنون من حروف الإدغام بفتحة، فيكون الحكم إلغاماً بفتحة.

١- سورة البلد- آية ٢.

٢- سورة الأنبياء- آية رقم ٩٤.

٣- سورة الزاردة- آية ٧.

٤- سورة الليل- آية ١٩.

تمرينات للإدغام بغنة مطلوب حلها

- بين حكم الإدغام بغنة فيما يلي
 قال الله تعالى : **﴿تَلِهُ الْقُدْرَةُ خَمْرٌ مِّنَ الْفَثْرَ﴾** (١) . **﴿يَوْمَئِذٍ يَخْتَلِفُ الْإِنْسَنُ وَتَنَاهُ الْذَّكْرُ﴾** (٢) . **﴿وَلَنَادَاهُ خَفْتَنِي﴾** (٣) . **﴿فِي جِيلِهَا حَمْلٌ مِّنْ مَاءٍ﴾** (٤)

تمرينات للإدغام بغير غنة مع حلها

قال الله تعالى : **﴿أَيَحْبُّ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾** (٥) . **﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ زَاضِيَّةٍ﴾** (٦)
 الحل :

أولاً: في **﴿أَنْ لَنِ﴾** نون ساكنة آتى بعدها (اللام)، واللام من حرفي الإدغام بغير غنة.
﴿عِيشَةٍ زَاضِيَّةٍ﴾ تنوين آتى بعد الراء، والراء من حروف الإدغام بغير غنة.

- بين الإدغام بغير غنة في الكلمات التالية
﴿هُدِيٌ لِلْمُتَقْبِلِينَ﴾ (٧) . **﴿مِنْ رِزْقٍ﴾** (٨) . **﴿أَيَحْبُّ أَنْ لَرِبَّهُ أَحَدٌ﴾** (٩) . **﴿مِنْ كُفَّرَةٍ رِزْقًا﴾** (١٠)

-
- | | |
|--|---|
| ٦- سورة الحاقة- آية: ٢١
٧- سورة البقرة- آية: ٢
٨- سورة يوسف- آية: ٥٩
٩- سورة البلد- آية: ٧
١٠- سورة التغيرة- آية: ٢٥ | ١- سورة القراءة- آية: ٢
٢- سورة الفجر- آية: ٢٢
٣- سورة البلد- آية: ٩
٤- سورة المسد- آية: ٥
٥- سورة النازد- آية: ٥ |
|--|---|

النحوية

السؤال الأول :

أ- عرف الإدغام

ب- كم عدد حروف الإدغام؟

ج- للإدغام قسمان - فما هما؟

حروفه - ١

حروفه - ٢

السؤال الثاني :

أ- ماعة الإدغام

ب- اكتب أسباب الإدغام

- ١

- ٢

- ٣

ج- اقرأ الآيات من سورة نوح من ٢٥ - إلى الآية ٧ من سورة العارج - واستخرج الإدغام

بنوعية .

﴿سَمِّ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

يَقْتَلُهُنَّمُ أَفَرَ قُوَّا فَادْخُلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَهْلَارًا ② وَقَالَ نُوحٌ رَبُّ الْأَنْزَارُ
عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكُفَّارِينَ دَيَارًا ③ إِنَّكَ إِنْ تَدْرِهُمْ بِصَلَاةِ عِبَادَكَ وَلَا يَدْعُوا إِلَّا فَلَيَرَكُوكُفَّارًا ④
رَبُّ الْأَنْزَارِيِّ وَلِيُوكَدِي وَلِيَنْ دَخْلَ يَقْتَلِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَرِهُ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ⑤

﴿سَمِّ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

سَأَلَ سَاهِلٌ بِعَذَابِ وَاقِعٍ ① لِلْكُفَّارِ بِنَبَّاسَ لَهُ دَافِعٌ ② مِنْ أَنَّ اللَّهَ ذِي الْمَعْرِجَ ③ تَعْرُجُ
الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِهِ كَانَ مِنْذَارُهُ تَعْبِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ④ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَيْلًا ⑤ إِنَّهُمْ بِرَوْهُ يَعْبُدُونَ
وَتَرَهُ فَرِيَّا ⑥ ۝

١- سورة نوح - الآية ٢٥ إلى ٢٨ .

٢- سورة المعارج - الآية ٦ إلى ٧ .

جـ- الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين :

(الإقلاب)

تعريفه: الإقلاب: لغة: تحويل الشيء عن وجهه ... تقول: قلبت الشيء أي حولته عن وجهه.

وأصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التتوين مما مُحفّظة بعنة عند اليماء.

حرف الاقلام : الياء (ب).

علامة النون الساكنة والتلوين مع الاقلام الباء (ب)

النون الساكنة	النون التوين
(ن)	(نـ)

فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة سواء من كلمة أو من كلمتين، أو بعد التنوين، ولا تكون إلا من كلمتين، وجب الإقلاب^(١)

ولكي يتحقق الانقلاب فلا بد من ثلاثة أمور:

- قلب النون المسكونة أو التنوين ميّعاً خالصة لفظاً لا خطأ .
 - اختفاء هذه الميم عند الباء .

٣- إظهار الفتن مع الإخاء، وهي صفة الميم المقلوبة لا صفة النون ولا التنوين، وعلامة الإقلاب في المصحف وضع ميم قائمة هكذا (م) فوق النون أو التنوين للدلالة عليه. وللحيثية القاريء عند التلفظ بالإقلاب من ضمن الشفتين على الميم المقلوبة، بل يلزم تسكتها باتفاق من غير تعلق ولا تعسف^(٢).

١- أو بعد النون المثلثة بالتنوين مثل (السقعا بالناصية) سورة العلق .

^٤- من نهاية القول المفيد من ٢٦ .

مثاله مع التنون	مثاله مع التنون من كلمتين	مثاله مع التنون من كلمة	حرف الإقلاب
سَمِعَ بِصَمْرٍ	أَنْ تُورُكُ	أَسْعُونِي	حرف الباء
كَوْاْمِيرَزْفَرْ	وَأَمَا مِنْ خَلْ	يَبْوَعاً	(ب)

حكم الإقلاب: واجب مع مراعاة الغنة والإخفاء معًا.

والإقلاب يأتي في الكلمة وفي كلمتين.

وجه الإقلاب:

١- تعدد الإظهار والإدغام هنا لتأثر في النطق.

٢- صعوبة الإخفاء لعدم وجود تناسب بين الباء والتنون.

- قلب التنون ممّا لوجود تناسب بين التنون والميم، لأن الميم تشتهر مع التنون في جميع الصفات، وتتشتّر مع الباء في المخرج، ولذلك قلب التنون لهذه الخصوصية:

قال الناظم:

والثالث الإقلاب عند الباء ممّا يغدوه مع الإخفاء

تمرينات للإقلاب مع حلها:

﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ (١) ﴿السَّاهَةَ مُنْفَطِرَةِ﴾ (٢)

الحل :

أولاً: في كلمتي (من بعْد) نون ساكنة، وقع بعدها حرف الباء، وهو حرف الإقلاب، فحكمها الإقلاب.

ثانياً: في كلمتي (منفطرة) تنوين أتي بعده (ب)، والباء حرف الإقلاب، فيكون حكمه الإقلاب.

تمرينات للإقلاب مطلوب حلها:

بين الإقلاب فيما يلي:

﴿مِنْ كَلِيزْوَجْ بِرِيج﴾ (١) ﴿وَأَمَا مِنْ بَحْلَ وَاسْتَعْنَى﴾ (٢) ﴿هَنْزِ مَشَّاْزِ عَبِير﴾ (٣)

﴿وَأَنَّهُ عَلِمَ بِالظَّلَّابِ﴾ (٤)

١- سورة البقرة - آية ٧٤

٢- سورة ق - آية ٧

٣- سورة الطبل - آية ٨

٤- سورة الجمعة - آية ٧

النحويم

السؤال الأول :

أ- عرف الإقلاب.

ب- اكتب حرف الإقلاب.

ج- لكي يتحقق الإقلاب فلا بد من ثلاثة أمور هي :

- ١

- ٢

- ٣

السؤال الثاني :

أ- بين وجه الإقلاب للنون الساكنة والتنوين عند الباء :

- ١

- ٢

ب- أقرأ الآيات من سورة المعارج عن ٨ إلى آخر السورة واستخرج منها الأحكام التي درستها (الإظهار - الإدغام - الإقلاب).

يَوْمَ تَكُونُ النَّاسَ كَانُهُمْ ① وَتَكُونُ إِلْيَالٌ كَائِنُهُنْ ② وَلَا يَتَعْلَمُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ③
يَبْصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُعْرِمُ لَوْ يَقْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْيَمِينِ ④ وَصَاحِبَهُ، وَأَحْبَبَهُ ⑤ وَقَبِيلَتَهُ
الَّتِي تُقْوِيهِ ⑥ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَمْ يُنْجِيهِ ⑦ كَلَّا لَمَّا لَقَنْ ⑧ زَرَاعَةَ لِلشَّوَى ⑨ تَدْعُوا مِنْ
أَدِيرٍ وَتَوَلَّ ⑩ وَجَمِيعَ فَارَقَعَنِ ⑪ * إِنَّ الْإِنْسَانَ حَتَّىٰ هَلَوْنَا ⑫ إِذَا سَهَّلَ الشَّرْجُونَا ⑬

وَإِذَا نَهَىٰ الظَّاهِرُ مِنْهُمْ ⑪ إِلَّا أَنْعَصَنَّ ⑫ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَالِحِيهِمْ دَآئِمُونَ ⑬ وَالَّذِينَ فِي أَنْوَارِهِمْ حَتَّىٰ
 مَعْلُومٌ ⑭ لِتَسْأَلُوا وَالْمَحْرُومُ ⑮ وَالَّذِينَ يُصْدِقُونَ بِسَوْمِ الْبَرِّينَ ⑯ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ
 ⑰ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ⑱ وَالَّذِينَ هُمْ لِغَرْوِيهِمْ حَمَاطُونَ ⑲ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكُ
 أَيْمَانُهُمْ فَلَا يَنْهَا مَلُومُونَ ⑳ قَنْ أَبْتَغَنَ وَرَأَهُ ذَلِكَ فَأَوْتَكُنَّ هُمُ الْعَادُونَ ㉑ وَالَّذِينَ هُمْ لَا يُنْتَهُونَ
 وَعَهِدُهُمْ رَعْنَوْنَ ㉒ وَالَّذِينَ هُمْ يَشَهِّدُونَ ㉓ فَإِنَّمَا يَقُولُونَ ㉔ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَالِحِيهِمْ بِخَاتِمُونَ ㉕ أَوْتَكُنَّ
 فِي جَهَنَّمْ مُكْرَمُونَ ㉖ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا قِيلَكَ مُهْفَطِينَ ㉗ عَنِ الْبَيْنِ وَعَنِ النَّهَارِ عِزَّنَ ㉘
 أَيْطَمْعُ كُلُّ أَمْرِيٍّ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نِعِيمٍ ㉙ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ㉚ فَلَا أَنِيمُ وَرَبُّ
 الْمُتَّرِيقِ وَالْمُغَرِّبِ إِلَّا قَدِيرُونَ ㉛ عَلَىٰ أَنْ يُبَدِّلَ خَيْرُهُمْ وَمَا لَهُمْ بِخُسُوقٍ ㉜ فَلَدَرْمُ بَخُوسُوا
 وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلْفُوا بِوَهْمِ الَّذِي يُوَعِّدُونَ ㉝ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سَرَّاً كَثِيرًا إِلَىٰ نُصُبِ
 يُوَقِّضُونَ ㉞ عَلَيْهِمْ أَبْصَرُهُمْ تَرْهِفُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعِّدُونَ ㉟

(١) سورة العنكبوت آية ٨ إلى ٢٤.

د- الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين:

(الإخفاء الحقيقي)

١- تعريف الإخفاء :

لغة : الستر، يقال : أخفيت الكتاب أي : سترته عن الأعين
وأصطلاحاً : النطق بالحرف بصفته بين الإظهار والإدغام ، عاز عن التشديد مع بقاء
اللغة فيه .

علامة النون الساكنة والتنوين معه حروف الإخفاء .

التنوين	النون الساكنة
() () ()	(ن) خالية من السكون

وحروف الإخفاء بعدهما تكون متحركة .

٢- حروفه :

حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً، وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإظهار
والإدغام والإقلاب . هي :

(ص-ذ-ث-ك-ج-ش-ق-س-د-ط-ز-ف-ت-ض-ظ)

وقد جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل هذا البيت :

صَبْ ذَا اثْنَاهُ كَمْ جَادْ شَخْصُّ قَدْ سَمَا
لُمْ طَيْبًا زَدْ فِي تَقْيَى خَسَعْ طَلَّا

٣- سبب الإخفاء :

هو أن النون الساكنة والتنوين لم يقرب مخرجهما من مخرج الحروف المذكورة
فيديغما، ولم يبعد مخرجهما من مخرجها فيظهرها، فكان حكمهما الإخفاء لأن الحكم
المتوسط بين الإظهار والإدغام . ويكون الإخفاء في النون في كلمة وفي كلمتين، أما التنوين

فلا يكون إلا من كلمتين وليعلم القارئ أنه لا عمل للسان حالة الإخفاء لأن النون والتنوين يخرجان حبيثهما من الخيوثوم^(١).

٤- مراتب الإخفاء ثلاثة :

١- أعلاها عند الطاء والدال والباء لقرب مخرجها من مخرج النون والتنوين.

٢- أدناها عند القاف والكاف ليُبعد مخرجيهما من النون والتنوين.

٣- أوسطها عند باقي حروف الإخفاء لعدم قرب المخرج أو بعده.

٤- سمي الإخفاء هنا حقيقة:

وذلك لتحقيق الإخفاء في النون الساكنة والتنوين أكثر من غيرهما، ولاتفاق العلماء

على تسميتها كذلك

نموذج من أمثلة الإخفاء :

حروف الإخفاء	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثاله مع النون
الصاد (ص)	(فَانْصُرْنَا) (يُرِيحُ صَرْصِيرَ)	(يُنَصَّلِّي) (مِنْ صَلَصَلِ)	(يُرِيحُ صَرْصِيرَ)
الدال (د)	(مُنْذِرٌ) (مِنْ ذَكْرِ)	(كُلُّ نَفْسٍ ذَاقَةُ الْوَتْ	(كُلُّ نَفْسٍ ذَاقَةُ الْوَتْ
الباء (ب)	(مُنْثُرٌ) (فَأَمَّا مَنْ ثَقَلَتْ)	(مُطَاعٌ لِمَنْ أَمْيَنَ)	(مُنْثُرٌ) (فَأَمَّا مَنْ ثَقَلَتْ)
الكاف (ك)	(يَسْكُنُونَ) (فَمَنْ كَانَ)	(يَرْكَمُونَ) (كَرَمًا تَحْبَبُونَ)	(يَسْكُنُونَ) (فَمَنْ كَانَ)
الجيم (ج)	(أَهْبَتْكُمْ) (فَصَبَرْ جَيْلٌ)	(مِنْ جَسْتِرٍ) (أَهْبَتْكُمْ)	(أَهْبَتْكُمْ) (فَصَبَرْ جَيْلٌ)
الشين (ش)	(أَفْشَرَهُ) (إِنْ شَاءَ اللَّهُ)	(فَالْيَوْمَ لَا تُظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا)	(أَفْشَرَهُ) (إِنْ شَاءَ اللَّهُ)
القاف (ق)	(يَعْقِلُونَ) (كُنْتُ قَيْمَةً)	(فَلَمْ يَقْتُلُوكُمْ)	(يَعْقِلُونَ) (كُنْتُ قَيْمَةً)

١- على القارئ أن يتحرر من المسايق اللسان فوق الشايا العليا عند إخفاء النون، وغريب التلخاص هو بعد اللسان قليلاً عن الشايا العليا عند النطق بالإخفاء (من كتاب إتحاف فضلاء البشر ص ٢٢ بتصريف).

مثاليه مع التنوين	مثاليه مع التنوين من كلمتين	مثاليه مع التنوين من كلمة	حروف الإخفاء
(فَوْلَادُ سَدِيدًا)	(مِنْ سُلْطَانٍ)	(فَلَا تَسْتَيِّرْ)	السين (س)
(قِنْوَانُ دَائِيَّةٍ)	(وَمَنْ دَخَلَهُ)	(أَنْدَادًا)	الدال (د)
(شَرَابًا طَهُورًا)	(مِنْ طَيِّبَاتِ)	(يَطْلُقُونَ)	الطاء (ط)
(صَعِيدًا زَلْقاً)	(مَنْ رَكَّهَا)	(أَنْزَلْنَاهُ)	الزاي (ي)
(شَيْئًا فَرِيكًا)	(مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)	(فَانْفَرُوا)	الفاء (ف)
(جَنَّاتٍ بَخْرَى)	(وَإِنْ تُبْتَمِّ)	(أَنْتُمْ)	الناء (ن)
(قَوْمًا ضَالِّينَ)	(مِنْ ضَرِيعِ)	(مَضْوِدٌ)	الصاد (ض)
(ظَلَالٌ ظَهِيرٌ)	(مِنْ ظَهِيرٍ)	(فَانْظَرُوا)	الظاء (ظ)

التقويم

السؤال الأول :

- أ- عرّف الإخفاء - واذكر حروفه.
- ب- بين سبب الإخفاء .
- ج- لم سمي الإخفاء هنا حقيقة؟

السؤال الثاني :

اقرأ سورة الحاقة من ١-٢٤ واستخرج أحكام النون الساكنة والتقويم من الآيات

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الْحَقَّةُ ۝ مَا الْحَقَّةُ ۝ وَمَا أَذْرَنَكَ مَا الْحَقَّةُ ۝ كَذَّبَتْ نَعْدُوْدُ وَعَادُ بِالْقَارِبَةِ ۝ فَلَمَّا نَمُودُ فَأَهْلَكُوا
بِالطَّاغِيَةِ ۝ وَمَا عَادَ فَأَهْلَكُوا بِرِيحٍ صَرْصِيرَاتِهِ ۝ عَزَّرُهَا عَلَيْهِمْ سَعْ لِيَالٍ وَنَيَّةَ أَيَامٍ حُسُومًا فَتَرَى
الْقَوْمَ فِيهَا صَرَعَنَ كَانُوهُمْ أَهْنَازٌ تَحْلِي خَوَرَيْهِ ۝ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ يَابِيَةِ ۝ وَجَاهَ فَرَعَوْنَ وَمَنْ قَلَّهُ
وَالْمُؤْتَكِثُ بِالْحَلْبِيَّةِ ۝ قَعْدَوْرَسُولَ رَبِّيْمَ فَأَخْتَهُمْ أَخْدَهُ دَيْسَهُ ۝ إِنَّا نَأْخَذُهَا
حَتَّىٰ تُذَكَّرَ فِي الْجَارِيَةِ ۝ لِجَهْلِهَا كُذَّكَرَةٌ وَعِيَاهَا دَنْ وَجَاهَ ۝ فَلَمَّا افْتَحَ فِي الْأَصْوَرِ نَفَخَةٌ وَرَحْدَةٌ ۝
وَجَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْجَبَلُ قُدْمَكَادَهُ كَدَّ وَرَحْدَهُ ۝ فِي يَوْمِهِ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝ وَانْتَهَىَ السَّمَاءُ فِيهِ
يَوْمِهِ وَاهِيَّهُ ۝ وَالْمَلَكُ عَلَىَ أَرْجَاهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ ذُوقَهُمْ بِيَوْمِهِ كَنْبَهُهُ ۝ يَوْمِهِ تُعرَضُونَ
لَا تَعْنِي مَكْحَافَهُ ۝ فَلَمَّا مَنْ لَوْنِيْكَسْمَ يَبِرِيَهُمْ وَيَقُولُ حَازُمُ أَفْرَادُوا كَنْبَهُهُ ۝ إِنِّيْ طَئْتُ أَنِّيْ
مُلْتَ حَيَّاهُ ۝ فَهُرَقَ عِيَةً رَاهِيَةً ۝ فِي جَهَنَّمَ عَالِيَّةَ ۝ فُطُوفُهَا دَائِيَةً ۝ كَلُّوا وَأَشْرَبُوا هَيَّهُ
عَمَّا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَامِ الْخَالِيَّةِ ۝

٣- القائلة ومراتبها

القلقة: هي اضطراب يحدث في مخرج الحرف عند النطق به ساكنًا حتى يسمع له نبرة قوية.

معنى هذا أن الفالقة عبارة عن تلقيح الحرف بشدة، وإطلاق قدر ضئيل من الهواء يُسمّع كأن حركة خفيفة

والسبب في هذا الاضطراب والتحريك: شدة حروقها لما فيها من جهير وشدة والجهير يمنع جريان النفس، والشدة تمنع جريان الصوت، فاحتاجت إلى كفافة في بيانها ، والقلقة تكون في خمسة أحرف جمعها ابن الجوزي في قوله (قطب جد) وهي : (القاف - والطاء - والباء - والجيم - والدال) (ق ، ط ، ب ، ج ، د)

- والقلقة صفة لازمة لهذه الاحرف حالة سكونها متوجبة كانت عيل (خلفنا- قطمير- صنحا- واحتياه- ادخلها).

أم متطرفة موقوفاً عليها مثل: (خلاق - محيط - بهيج - قرير - مجيد)
ويجب بيانها في حالة الوقف أكثر من حالة الوصل خاصة إذا كان الحرف الموقف
يعد مثيداً مثل: الحجا

هـاتـ الـفـلـقـة

يتحقق لنا مما سبق أن الفاصلة هي تنتهي

- القلقة المجرى:** تكون القلقة الصغرى في وسط الكلمة في الحرف الساكن.
- القلقة الكبرى:** تكون القلقة الكبرى إذا جاء أحد حروفها ساكنة في آخر الكلمة حالة الوقف عليها سواء أكان الحرف المقابل مشدداً أو مختلفاً إلا أنها تكون في المشدد.

قال ابن الحزم

ويبين مقلقاً إن سكان وان يكن في الوقف كان أثنا

واليك الأمثلة للمرتبتين السابقتين في الجدول التالي :

الأمثلة :

القطلة الكبرى	القطلة الصغرى
الْحُكْمُ، الْخُلُقُ	رَزْقُهُمْ
لُوطٌ	تَطَمِّنُ
قَرِيبٌ مُّجِيدٌ	نَبِيٌّ
فِي أَمْرٍ مُّرِيحٍ	وَالْفَجْرُ
بَلْ هُوَ فُرَأَةٌ مُّجِيدٌ	اَدْخُلُوهَا

الحركة التي يميل إليها الحرف المقلقل، للعلماء في ذلك مذهبان:

١- ذهب أكثر العلماء إلى أنها تكون مائلة إلى الفتح مطلقاً دون النظر إلى حركة الحرف السابق للحرف المقلقل.

٢- وذهب بعضاهم إلى أنها تكون قريبة إلى حركة الحرف الذي قبلها، فإن كان ما قبلها مضموماً نحو : (هل تجزون) فإنها تكون مائلة إلى الضم، وإن كان ما قبلها مفتوحاً نحو (فأولئك يدخلون الجنة) فإنها تكون مائلة إلى الفتح، وإن كان ما قبلها مكسوراً نحو : (ما يملكون من قطمير) فإنها تكون مائلة إلى الكسر .
والمذهب الأول هو المختار، وعليه العمل .

قال بعضهم : وقلقة ميل إلى الفتح مطلقاً
ولا تتبعها بالذى قبل تجملاً

التقويم

السؤال الأول :

- أ- عرف الفلقة، وبين سببها.
ب- اذكر حروف الفلقة.
ج- بين مراتب الفلقة.

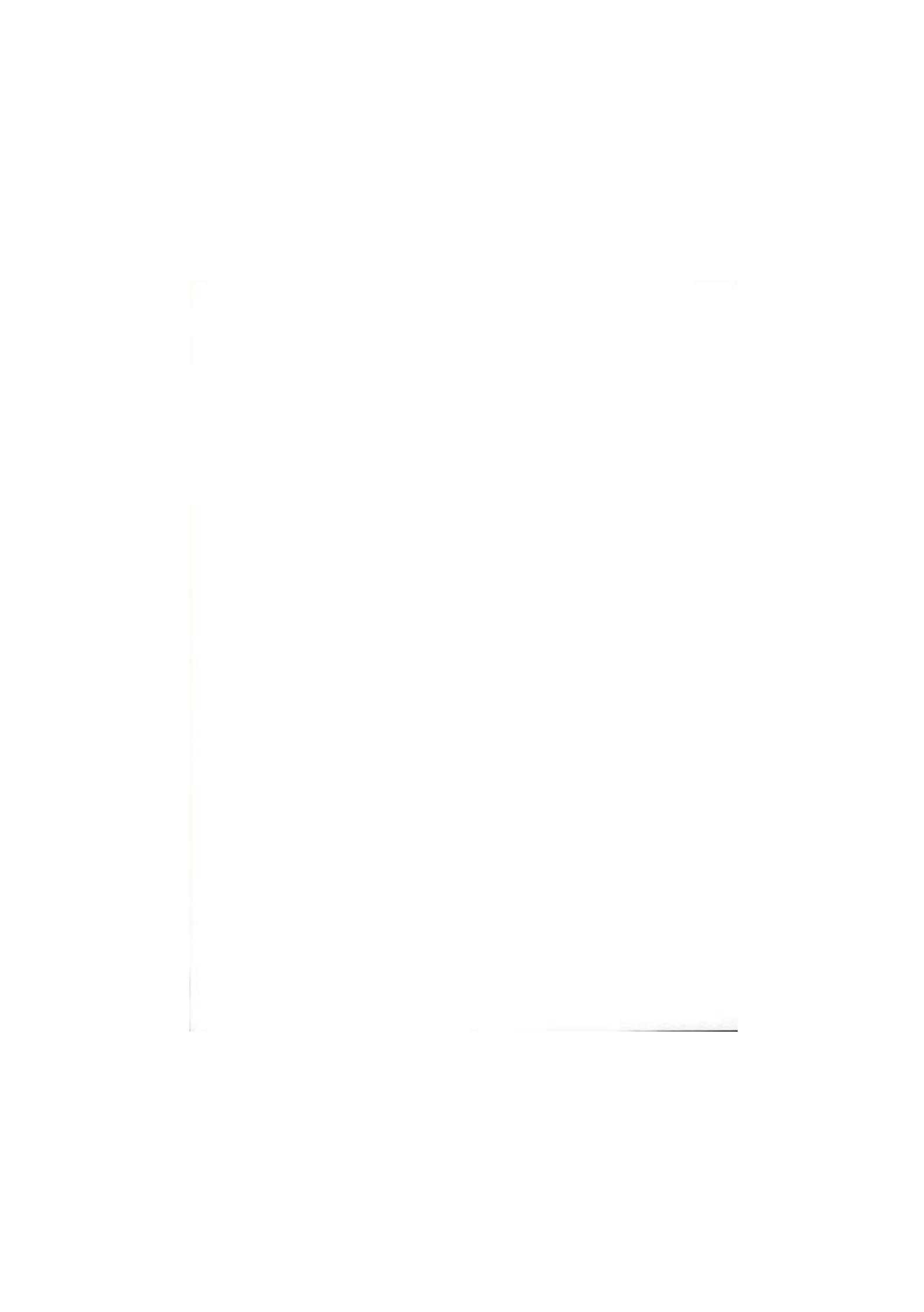
السؤال الثاني :

اقرأ الآيات من سورة الحاقة من ٢٥ إلى آخر السورة واستخرج منها حروف الفلقة والاحكام التي درستها هذا العام.

وَأَمَّا مِنْ أُوْفَىٰ كِتَابَهُ بِشَاهَدَةٍ فَيَقُولُ يَلْبَثُنِي لَأُوتَ كِتَابِي ⑩ وَلَا أُذْرِ مَاحِيَّةٍ ⑪ يَلْبَثُنِي كَاتِبُ
الْقِاضِيَّةَ ⑫ مَا أَغْنَىٰ عَنِي مَالِيهِ ⑬ هُلْكَ عَنِي سُلْطَبَةَ ⑭ خُدُودُ قَعْلَهُ ⑮ لَمْ أَحْجِمْ صَلُوْهُ
⑯ لَمْ فِي سَلِيلَهُ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْكُوْهُ ⑰ إِنَّمَا كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللهِ الْعَظِيمِ ⑱ وَلَا يَعْصِي عَلَى
طَهَامِ الْمَكِينِ ⑲ فَلَبِسَ لَهُ الْيَمْ هَذِهَا حَرَبَّهُ ⑳ وَلَا لَعَامَ الْأَرْضِ عَنِيهِنِ ⑳ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا
الْمُخْطَلُونَ ㉑ فَلَا أَقِيمُ إِمَّا نَصَارَوْنَ ㉒ وَمَا الْأَنْصَارُوْدُ ㉓ إِنَّمَا لَقُولُ رَسُولُ كَبِيرٍ ㉔ وَمَا هُوَ يَقُولُ
شَاعِرٌ قَبْلَهَا مَا تُرْمُونَ ㉕ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَبْلَهَا مَا تَدْكُرُونَ ㉖ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ㉗ وَلَوْ
تَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَوَابِ ㉘ لَا يَخْتَانُهُ إِنَّمَا يَنْبَغِي ㉙ لَمْ لَقْطَنَا نَهَرَ الرَّبِيعَ ㉚ أَسِمُّكُمْ مِنْ أَهْدِ
عَنْهُ حَجَرِينَ ㉛ وَإِنَّهُ لِذِكْرَةٍ لِلْمُتَفَقِّنِ ㉜ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَذْنِكُمْ مُكْتَبِينَ ㉝ وَإِنَّهُ لِتَرْثِةٍ عَلَى
الْكُفَّارِينَ ㉞ وَإِنَّهُ لِحَنْقَلَتِينَ ㉟ فَسَبِّحْ يَامِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ㉟

المراجع

م	اسم الكتاب	المؤلف
١	تفسير القرطبي	محمد بن أحمد الانصاري القرطبي .
٢	جامع البيان عن تأويل آي القرآن.	محمد بن جرير الطبرى .
٣	يسير التفاسير لكلام العلي الكبير .	أبو بكر جابر الجازى .
٤	التفسير الواضح .	د. محمد محمود حجازى .
٥	تفسير القرآن الكريم	لابن كثير .
٦	غاية البيان في تفسير القرآن	محمود محمد حمزة - حسن علوان - محمد أحمد برانت .
٧	تفسير المراغي .	أحمد مصطفى المراغي .
٨	صفوة التفاسير .	محمد على الصابوني .
٩	زيدة التفاسير .	د. محمد سليمان الأشقر .
١٠	تفسير الجلالين .	جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي .
١١	بيان في أحكام تلاوة القرآن .	مقرر ٢١ وزارة التربية .



أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم ٩٥٨ بتاريخ ٢٠٠١/٦/٢٧

مكتاب دار المساحة